الماجستير بامتياز للرئيس مهدي المشاط من قسم العلوم السياسية بجامعة صنعاء

وفد حقوقي دولي من أمريكا اللاتينية يزور العاصمة صنعاء

وزير الخارجية يلتقي رئيس جمعية الهلال الأحمر القطري

الأربعاء والخميس
19 فبراير 2025م

20 شعبان 1446هـ
العدد (2089)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وزير خارجية العدو: اليمنيون جهاديون والحديث عن «ردعهم» غير مناسب

هناك حاجة إلى تحالف إقليمي ودولي لمواجهة التهديد اليمني

باعتراف رسمي: انهيار مفهوم «الردع» الإسرائيلي أمام جبهة اليمن

جواد نصرالله في حوار خاص مع قناة «المسيرة»:

كان ينظر إلى اليمن والسيد عبدالملك بعين الاحترام

دم الشهيد سيكون دافعاً إلى انتصارات وصمود أكبر

استشهد في أعز وأشرف قضية

والدي نال أجمل ختام

الماجستير بامتياز للرئيس مهدي المشاط من كلية التجارة بجامعة صنعاء

المسيرة : صنعاء:

حصل رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي محمد المشاط، الثلاثاء، على درجة الماجستير بامتيَاز مع مرتبة الشرف في قسم العلوم السياسية تخصص نُظمُ سياسية، من كلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاءَ عن رسالته الموسومة بـ "ثورة 21 سبتمبر وتأثيراتُها على الجمهورية اليمنية والمنطقة العربية".

وهدفت الدراسةُ إلى تحليل جذور ثورة 11 فبراير، ودور القوى السياسية في ثورة الشباب السلمية، وتقييم تأثيرات ثورة 21 سبتمبر 2014م على اليمن والمنطقة، مع التركيز على التدخلات الخارجية وأثرها في مسار الأحداث.

وأشادت لجنةُ المناقشة والحُكم برئاسة الدكتورة أشواق أحمد غليس، وعضوية: الدكتور هاني عبادي مغلس، والدكتور عبدالله منصور حبيش، بمضمونِ الرسالة والنتائج التي توصلت إليها، وأوصت بطباعةِ الرسالة على نفقة الجَامعة وتداولها بين الجامعات.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن ثورة 21 سبتمبر 2014م هي ثورة شعبيّة بامتيَاز شاركت فيها كافة شرائح الشعب اليمني من كُلّ الأطياف كضرورة لمنع التدخلات الخارجية التي أضرت بحياة الشعب وتمادت على سيادة البلد، وتعبّر عن الشعب اليمني تاريخًا وحاضرًا ولا تشكّل خطرًا إلا على من يشكّلُ خطرًا على اليمن ويتآمر عليه؛ فهي إرادَةُ شعب ناضلَ مِن أجلِها ومُستمرٌّ في نضاله للحفاظ عليها.

وتضمّنت الدراسة عدةَ نتائجَ أبرزُها:

١- أن ثورة 21 سبتمبر جاءت لتبقى؛ فجذورُها امتدت للأجيال القادمة والمستقبل، وأن اليمن على امتداد التاريخ ظل وسيظلُّ مَطْمَعًا للمستعمرين؛ نظرًا لموقعه الجغرافي المهم وثرواته الطبيعية المتنوعة، ومخزونه البشري الفاعل.

٢- أن النفوذَ والتدخلات الخارجية السافرة تمثل أكبر عائق أمام نهضة اليمن وتطوره بغض النظر عن دوافعها، وأن هذه الثورة كشفت زيفَ الادِّعاءات والأكاذيب التي كان يروجها أعداء اليمن وأظهرت زيفَ التضليل الذي قام به أعداء الثورة، كما حافظت على الاستحقاقات الدولية بما فيها سلامة الملاحة البحرية.

٣- أن ثورة 21 سبتمبر حقّقت إرادَةَ الشعب اليمني في رفض الوصاية الخارجية وحقّقت الحرية والاستقلال لليمن، وأهَّلت الشعب اليمني للتصدي لأية مؤامرة خارجية.

كما أوصت الدراسةُ بالآتي:

١- تضمين ثورة 21 سبتمبر في المناهج الدراسية لتعليم الأجيال القادمة أهميتَها التاريخية، ودعوة الجامعات والمؤسّسات البحثية إلى تعزيز الدراسات حول هذه الثورة.

٢- توثيقُ ذكرى شهداء ثورة 21 سبتمبر وأبطالها وتخليدهم، بالإضافةِ إلى تشكيل هيئات رقابية لضمانِ تنفيذ أهداف الثورة والحفاظ على مكاسبها.. داعية الكُتّاب والمبدعين للكتابَة عن هذه الثورة في مختلف المجالات على أن تتبنَّى وزارة الثقافة هذا النشاط.

٣- إقامة الندوات النقاشية والمؤتمرات العلمية لدراسة ثورة 21 سبتمبر في مختلف المجالات؛ لأنَّه لا توجدُ دراساتٌ كافية عنها، حتى يستطيعَ الشعبُ اليمني استيعابَ وفَهْمَ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر وأهدافها والظروف التي جاءت فيها، والتضحيات الكبيرة التي قدمتها، ومعرفة سماتها ومميزاتها ونقائها وأهميتها.

٤- توثيق أحداث ثورة 21 سبتمبر، وقياداتها والمشاركين فيها من مختلف فئات الشعب اليمني، والتذكير المُستمرّ بها ليستوعبَ المواطنُ أهميَّةَ وضرورةَ هذه الثورة، والصعوبات التي واجهتها وأهداف القوى المعادية لها.

وشدّد الباحثُ في توصياته على أهميّة تبنِّي كافة أُسَر شهداء الثورة وجرحاها ودعمهم ماديًّا ومعنويًّا من قبل الدولة، وتخليد ذكرى أبطال الثورة وقياداتها من خلال النصب التذكارية والأوسمة الوطنية وغيرها من الإجراءات التي تضمن ذلك.

حضر المناقشة عددٌ من الأكاديميين، والباحثين، بالإضافة إلى زملاء الباحث.

جواد نصر الله نجل الشهيد حسن نصرالله في حوار مع قناة «المسيرة»:

والدي الشهيد حسن نصرالله كان ينظر لليمن وللسيد عبدالملك الحوثي بعين الاحترام

دم سماحة السيد سيكون دافعًا إلى انتصارات وصمود أكبر خَاصَّة مع التحولات التي هي إلى خير

الشهيد القائد السيد حسن نصرالله استشهد وهو في أعز وأشرف قضية وفي ساحة مواجهة ونال أجمل ختام

المسيرة : صنعاء:

قال جواد نصر الله نجل شهيد الإنسانية الشهيد القائد السيد حسن نصر الله: إن والده كان يتابع التطورات في اليمن عن كثب.

وَأَضَافَ في حوار خاص مع قناة «المسيرة» مساء الثلاثاء، أن والده كان يعتبر موقفه الداعم للشعب اليمني من أكثر الأمور التي يفتخر بها، مُشيرًا إلى أن السيد حسن نصرالله كان ينظر للسيد عبدالملك الحوثي بعين التقدير والاحترام، معتبرًا أن «الشعب اليمني قد أسَّسَ مدرسةً فريدةً في المقاومة، ليس فقط عبر تطوير السلاح، بل عبر الصمود والإرادَة الفولاذية التي أظهرها في مواجهة العدوان».

وجاءت شهادة جواد نصر الله لتسلط الضوء على الإرث العظيم الذي تركه شهيدُ الإسلام والإنسانية السيد حسن نصرالله، ليس فقط كمقاوِم وقائد، بل كأب ومعلّم وموجِّه، فقد كانت حياتُه مزيجًا من الجهاد العقائدي، والنضال السياسي، والعمل الإنساني، وهو ما جعل منه رمزًا خالدًا في وجدان الأُمَّة الإسلامية والعربية.

وتطرق جواد نصر الله إلى موضوعات متعددة ذات علاقة بمسيرة والده الحافلة بالجهاد، منذ بداياته في المقاومة وحتى الإنجازات الكبرى التي تحقّقت خلال العقود الأخيرة، مؤكّدًا أنه وُجِّهت لهم أكثر من مرة الدعوة للمغادرة والخروج من لبنان لكنهم لم يقبلوا.

وأكّد أن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله «استشهد وهو في أعز وأشرف قضية وفي ساحة مواجهة ونال أجمل ختام»، لافتًا إلى أن «دم الشهداء القادة إلى دم سماحة السيد إن شاء الله يكون دافعًا إلى انتصارات وصمود أكبر خَاصَّة مع التحولات التي هي إلى خير».

وأشَارَ إلى بدايات والده في المقاومة، حَيثُ نشأ سماحة السيد حسن نصرالله في بيئةٍ تشهد القتل والاحتلال والدمار على أيدي العدوّ الصهيوني، ومع انتصار الثورة الإسلامية في إيران، بدأ السيد نصرالله مع رفاقه تحت قيادة السيد الشهيد عباس الموسوي بتأسيس النواة الأولى للمقاومة، التي انطلقت من بعلبك نحو الجنوب والضاحية الجنوبية، موضحًا أن والده الشهيد كان يؤمن بأن «العمل الجهادي ينبع أَسَاسًا من عقيدة راسخة»، مشدّدًا على أن الانطلاقة نحو المقاومة كانت تستند إلى البُعد العقائدي والفكري؛ فالمسجد والمعسكر والقرى كانت تشكّلُ الميادين الأولى التي عمل فيها سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله على تأهيل المجتمع وبناء الأجيال؛ وهو ما ساهم في وصول المقاومة إلى قوتها الحالية وتحقيقها الانتصارات الكبرى خلال العشرين عامًا الماضية.

وأشَارَ جواد إلى أن والده كان محبًا للعلم والعلماء، وكان حريصًا على زيارتهم وتوقيرهم، وهو ما انعكس في شخصيته القيادية التي جمعت بين الروحانية والبصيرة السياسية.

وأكّد جواد أن سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله «كان يتمتع بكاريزما خطابية لافتة منذ صغره، حَيثُ صعد المنبرَ لأول مرة في سن السادسة عشرة، وتميَّز ببلاغته وفصاحته التي كانت محطَّ إعجاب الجميع، ورغم مرور العقود، بقي على ذات النهج في خطِّ تصاعدي من التواضع والالتزام بالقيم الأخلاقية والروحية».

ومن بين أبرز المواقف السياسية التي تطرق إليها جواد نصرالله، تأكيدُه أن والده كان يرى في أمريكا قوةً ليست فوق الطبيعة، وكان يَحُثُّ الجميعَ على عدم الخشية منها»، مُشيرًا إلى أن السيد حسن نصرالله كان يؤمن بأن هزيمة «إسرائيل» تتم بالنقاط وليست بالضربة القاضية، وهو ما انعكس في تعامله مع المعارك الأخيرة، خَاصَّة في سياق عملية «طوفان الأقصى».

فيما وفد حقوقي دولي من أمريكا اللاتينية يزور صنعاء

وزير الخارجية يلتقي رئيسَ جمعية الهلال الأحمر القطري بصنعاء

المسيرة : صنعاء:

التقى وزيرُ الخارجية والمغتربين، جمال عامر، الثلاثاء، رئيسَ بعثة جمعية الهلال الأحمر القطري في اليمن، أحمد الشراجي.

وخلال اللقاء أكّد وزير الخارجية أن المنظمات والجمعيات العربية تحظى بدعم الحكومة؛ نظرًا لما تتمتع به من مصداقية في تقديم المشاريع والأنشطة التي لا تحمل أية أجندة خفية.

بدوره أكّد رئيس بعثة جمعية الهلال الأحمر القطري في اليمن، أن الهلال الأحمر القطري حريص على تقديم الدعم والمساعدات للشعب اليمني، لا سيما خلال في هذا الوقت الاستثنائي.

إلى ذلك، يزور وفدٌ حقوقي دولي من أمريكا اللاتينية العاصمة صنعاء يضمُّ المنسق الدولي والوطني لشبكة الدفاع عن الإنسانية –الدكتور سلفادور الليندي، ورئيس السياسة والصحة والتكامل بأمريكا اللاتينية الدكتور بابلو الليندي، ورئيس مؤسّسة راؤول بيليجرين تشيلي – عضو تجمع الجدران والمقاومة المناهضة للإمبريالية – عضو حركة المقاومة الصحية الدكتور روبرتو بيرموديز.

وأشاد الدكتور الليندي والدكتور بيرموديز، بموقف اليمن المساند للشعب الفلسطيني إزاء ما يتعرض له من جرائم وحرب إبادة بدعم أمريكي، مشيرين إلى أن هذا الموقف القوي محل إعجاب أحرار العالم.

وخلال الزيارة تم تكريم الوفد الزائر بهدايا رمزية؛ تقديرًا لمواقفهم المناصرة للشعوب الحرة في مواجهة الهيمنة الأمريكية.

وزير خارجية العدوّ لوفد من مجلس الشيوخ الأمريكي:

■ اليمنيون جهاديون والحديثُ عن «ردعهم» غيرُ مناسب

■ هناك حاجةٌ إلى تحالف إقليمي ودولي لمواجهة التهديد اليمني

باعتراف رسمي: انهيار مفهوم «الردع» الإسرائيلي أمام جبهة اليمن

استهداف آليات وقوات العدو "المفترض" التي وصلت إلى الشاطئ عند دخولها مديات سلاح لواء الثالث مشاه

المسيرة : ضرار الطيب:

لم يمنَعْ وقفُ إطلاق النار في غزةَ دلائلَ انهيار «الردع» الصهيوني الأمريكي أمام جبهة الإسناد اليمنية من مواصلة الظهور على واجهة المشهد؛ الأمر الذي يعبر عن حجم التأثير الكبير الذي سببه انخراط اليمن في معركة طوفان الأقصى وتجاوز ذلك التأثير حدود المرحلة الراهنة، بالشكل الذي ينسجم تمامًا مع المستوى الذي تحرص قيادة هذه الجبهة على أن يصل إليه الدور اليمني في الصراع.

وفي اعتراف جديد بعدم جدوى كُلّ مساعي العدوّ لإخضاع اليمن والتخلص منه كجبهة أَسَاسية في الصراع، قال وزير الخارجية الصهيوني جدعون ساعر هذا الأسبوع: إن اليمنيين «جهاديون ويجب الحذر من استخدام مصطلح الردع تجاههم».

ويعني هذا الاعتراف أن التهديد الذي تشكله الجبهة اليمنية يتجاوز حدود استراتيجيات «الردع» المعروفة لدى العدوّ، ويتجاوز مفهوم «الردع» نفسه، وبالتالي فَإنَّه لا توجدُ وسيلةٌ واضحةٌ ومضمونة لتحييد الجبهة اليمنية والتخلص من خطرها الاستراتيجي على كيان الاحتلال.

هذا أَيْضًا ما أوضحه الوزير الصهيوني الذي أضاف أن مواجهة اليمن تتطلب «تحالفًا دوليًّا وإقليميًّا» واسعًا، وهو طرح لا يعني إمْكَانية تحقيق الردع من خلال مثل هذا التحالف، بل يعني الحاجة إلى توزيع ثقل الضغط الذي تشكله الجبهة اليمنية بالشكل الذي يخفف العبء الأمني والاستراتيجي على كيان الاحتلال.

لكن ما تجاهله وزير الخارجية الصهيوني -عن عمد- هو أن كيان العدوّ قد فشل في هذه الاستراتيجية أَيْضًا، فمع بداية العمليات اليمنية المساندة لغزة حاول مجرم الحرب نتنياهو أن يصور خطر انخراط اليمن في المعركة كـ «مشكلة عالمية» ودعا إلى تشكيل تحالف إقليمي ودولي، وقامت الولايات المتحدة بالتحشيد لهذا التحالف، وهو ما أفضى إلى إطلاق عملية (حارس الازدهار) وعملية (أسبيدس) لكن العمليتين كشفتا عن فشل ذريع وفاضح في التحشيد الذي أراده الصهاينة والأمريكيون، فعلى الواقع كانت الولايات المتحدة وبريطانيا هما كُلّ «التحالف» الذي تم تشكيله، بل إن عبء الاشتباك العسكري وقع عاتق الولايات المتحدة وحدها بشكل رئيسي، حَيثُ فر البريطانيون بعد أشهر، وفضَّل الأُورُوبيون أن يقصروا مهامَّ عملية (أسبيدس) على مرافقة بعض السفن والتصدِّي للهجمات اليمنية، وسَرعانَ ما أَدَّى ذلك إلى انسحاب معظم السفن الحربية الأُورُوبية المشاركة في العملية بعد تعرضها لأعطال فنية وهجمات لم تستطع صدها، وأما الدول الأُخرى التي تم إعلان انضمامها في التحالف الأمريكي فَاكتفت بدعم رمزي، وبرغم قيام بعض الأنظمة العربية، مثل السعوديّة، بتقديم مساعدة غير معلَنة فيما يتعلق برصد واعتراض الهجمات اليمنية على الأراضي المحتلّة وتزويد أسطول البحرية الأمريكية بما يحتاجه، فَإنَّ ذلك لم يشكّل فرقًا.

وبالإضافة إلى الفشل في التحشيد، فقد أثبتت استراتيجية «التحالفات» أَيْضًا فشلًا عمليًّا فاضحًا، ولم تعجز البحرية الأمريكية عن وقف الضربات اليمنية فحسب، بل تعرضت لهزيمة تاريخية مدوية وغير مسبوقة، واصطدمت كُلّ الدول التي حاولت أن تشرك سفنها الحربية في المعركة بواقع غير مألوف أجبرها على الانسحاب بسرعة، فيما استطاعت القوات المسلحة أن تبرهن للعالم كله أن الانخراطَ في التصعيد الأمريكي الصهيوني ضد صنعاء خطأ استراتيجي فادح، وهو ما يشكل أرضية لفشل أية مساعٍ تحشيدية جديدة من قبل جبهة العدوّ.

وتجدر الإشارة إلى أن تصريحات وزير الخارجية الصهيوني الأخيرة جاءت خلال لقائه بوفد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في الأراضي المحتلّة؛ الأمر الذي يؤكّد أن الولايات المتحدة تشترك مع كيان العدوّ في نفس النظرة المحبطة تجاه اليمن، وهو ما عبّرت عنه بوضوح اعترافات رسمية لقادة في البحرية الأمريكية خلال الفترة الماضية، كان من بينهم قائد الأسطول الخامس الذي قال في أغسطُس الماض: إنه «من الصعب تطبيق استراتيجيات الردع التقليدية» ضد اليمن، وقد تم تناول هذا الواقع بشكل واسع في الكثير من تقارير وتحليلات وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأمريكية على مدى أكثر من عام، بما في ذلك التأكيد على أن قرار التصنيف الأخير الذي لجأت إليه إدارة ترامب بعد الهزيمة العسكرية، لن يغيّر شيئًا، بل إن مكاسبه قد تتحول في النهاية لصالح صنعاء إذَا ما حاولت الأدوات الإقليمية والمحلية تنفيذه.

وليست هذه المرة الأولى التي تأتي فيها اعترافات من داخل كيان العدوّ بالسقوط التاريخي لمفهوم «الردع» أمام الجبهة اليمنية، ففي يناير الماضي كتب الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية في كيان العدوّ، عاموس يدلين، أنه «يجب الانتباه إلى أن الهدف الرئيسي لليمنيين هو تدمير «إسرائيل»، وهذا الهدف ليس شعارًا، بل هو عقيدة دينية جهادية تؤدي إلى خطة عمل تنفيذية؛ ولذلك فَإنَّ الاستراتيجية المبنية على الردع وحده تتطلب فحصًا مُستمرًّا لصلاحية الردع لتجنب فشل مثل 7 أُكتوبر» واعتبر أن «الردع لا يجب أن يكون الهدف النهائي، بل يجب أن يكون جزءًا من استراتيجية أوسع تشمل إسقاط النظام في صنعاء» محذرًا من أن «إهمال هذا الموضوع سيكون بمثابة وصفة لمفاجأة أُخرى من عدوٍّ أثبت بالفعل قدرتَه على المفاجأة» حسب تعبيره.

ومؤخّرًا نقلت هيئة البث الأسترالية عن المسؤول السابق في استخبارات العدوّ الصهيوني، داني سيترينوفيتش، قوله: إن التهديدَ الذي تشكّله الجبهة اليمنية لكيان العدوّ «لن يختفي» وإنه «حتى مع التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في غزة فَإنَّ الجني خرج من القمقم»، وأكّد أنه «لا يوجد حَلٌّ سريع» وأن اليمن «تحدٍّ مختلفٌ» عن بقية التحديات التي يواجهها العدوّ على كُلّ المستويات.

وتشيرُ هذه الاعترافاتُ الصريحةُ إلى أن مأزِقَ العدوّ الصهيوني في مواجهة الجبهة اليمنية يبدأُ من العجز عن مواجهة الدوافع والمنطلقات المبدئية والعقائدية وُصُولًا إلى العجز عن مواجهة الأدوات والوسائل، وهو ما يجعل مفهوم «الردع» غير مناسب بالفعل؛ لأَنَّه لا توجد أية طريقة أمام العدوّ لخوض مواجهة تغطي وتهزم كافة جوانب الموقف اليمني المتكامل بشكل استثنائي والمتصاعد في فاعليته باستمرار، وبالتالي لا يوجد أمل للتخلص من هذا الموقف وتأثيره.

نفقات كهرباء عدن المستأجرة تفوق تكاليف سد النهضة الأثيوبي

تقرير/ هاني أحمد علي:

لأكثرَ من 10 سنوات وحكومة المرتزِقة تقف عاجزة في إنهاء أزمة الكهرباء المتفاقمة داخل مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة والتي كانت سببًا في اندلاع الثورات الشعبيّة والغضب الجماهيري المتواصلة حتى اليوم.

لقد تحوّل مِلفّ الكهرباء في المحافظات الجنوبية المحتلّة، إلى بوابة كبيرة للفساد داخل الحكومات المتعاقبة الموالية للعدوان، ومن خلال هذه الملف تمكّن المسؤولون العملاء الخونة من الثراء السريع والفاحش؛ لما يحتوي من غموض وعدم شفافية وللميزانية المهولة المخصصة لهذا القطاع، ناهيك عن تحول أعضاء الحكومة المرتزِقة إلى سماسرة وبائعي أوطان جراء العمولات التي يتحصلون عليها من الشركات الأجنبية لتأجير الطاقة.

وتشير المعلوماتُ التي نشرتها مختلفُ المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام الموالية للعدوان، إلى أن ما تم صرفه على الطاقة المستأجرة من قبل الشركات الأجنبية في عدن فقط منذ بداية العدوان على اليمن في العام 2015، بلغ 8 مليارات دولار، دون احتساب قيمة الديزل الذي توفره حكومة المرتزِقة لتلك الشركات، التي تتكفل فقط بالمولدات والزيوت والفلاتر، وبالتالي فَـإنَّ إجمالي التكلفة المصروفة على الكهرباء تصل إلى 12 مليار دولار على الأقل.

وبحسب تلك المعلومات، فَـإنَّ إجمالي ما تولّده الطاقةُ المستأجرة يبلغ 110 ميجاوات، وهي طاقة يمكن الاستغناء عنها تمامًا إذا تم تشغيل محطة الرئيس بكامل طاقتها (256 ميجاوات)، بالإضافة إلى أنه يتعذر حَاليًّا تشغيل محطة الرئيس بكامل طاقتها؛ لأنَّها تحتاج إلى أكثر من 20 قاطرة من النفط الخام يوميًّا، في حين بالكاد يتم توفير خمس قواطر نفط خام يوميًّا من حضرموت ومأرب.

وأوضحت أن محطة الرئيس تحتاج فقط إلى 7 ملايين دولار لإضافة تجهيزات تجعلها تعمل، بوقود المازوت الرخيص جِدًّا، الذي يُعد أرخص من الديزل وأرخص حتى من النفط الخام، وهو ما يجعل سكان عدن والمحافظات المحتلّة يتساءلون: هل يُعقل أن حكومة المرتزِقة بطولها وعرضها لا تستطيع توفير 7 ملايين دولار رغم الصرفيات العبثية التي تستفيد منها شركات الطاقة المستأجرة والمقدرة بالمليارات؟! الأمر الذي يؤكّد حقيقة واحدة فقط أن الفساد وحده لا غير هو من يتحكم في ملف الكهرباء.

إلى ذلك، علَّق ناشطون وإعلاميون في مواقع التواصل الإجتماعي، على فساد حكومة الفنادق بشأن الإنفاق الكبير وغير المعقول في قطاع الكهرباء، والتي يصل إلى 12 مليار دولار منذ بداية العدوان، لافتين إلى أن تكاليف سد النهضة الإثيوبي بلغت نحو 4,8 مليار دولار أمريكي، بما فيها الأعمال والإنشاءات والبناء الخرساني الضخم، وأن التوربينات والمعدات الكهربائية المرتبطة بها من محطات الطاقة الكهرومائية كلفت فقط 1.8 مليار دولار أمريكي.

وأضافوا أن تصميم السد الإثيوبي تم على 16 وحدة كهربائية، قدرة كُـلّ منها 350 ميجاوات، مما يجعله في المرتبة الأولى إفريقياً، كأكبر محطة للطاقة الكهرومائية، وسابع أكبر محطة في العالم بسعة مخطّطة تبلغ 6.45 جيجا واط، ستغطي كهرباء إثيوبيا وتصدير الفائض إلى السودان والدول المجاورة.

وأفادوا بأن جرائم الفساد الكبرى التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة طيلة 10 سنوات على حساب الملايين من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، تتم على مرأى ومسمع السفير السعوديّ محمد آل جابر، الذي يعد الحاكم الفعلي لتلك المحافظات، وذلك لقربه من ملف الكهرباء، موضحين أن هذه الفضيحة كفيلة بإحالة كُـلّ المسؤولين السابقين واللاحقين إلى السجون والمحاكم والنيابات العسكرية والمدنية.

وإزاء هذا الفساد الجاثم على صدور أبناء عدن، كما هو حال الظلام، قرّرت «مؤسّسة الكهرباء» الإنهاء الفوري لعقود وتمديدات الطاقة المستأجرة في عدن التي تعود ملكيتها لمنتحلي صفات وزراء ومسؤولين نافذين داخل حكومة المرتزِقة، والتي تعمل بوقود الديزل، وعلى رأس تلك الشركات «باجرش 30 ميجا، السعدي 10 ميجا، الأهرام 30 ميجا، عليان الملعب 10 ميجا، عليان الصعدي 20 ميجا، عليان حجيف 10 ميجا».

إلى جانب حكومة المرتزِقة، فَـإنَّ منتحل صفة محافظ مأرب المحسوب على حزب «الإصلاح» والمعين من العدوان، سلطان العرادة، شريك رئيسي في المؤامرة التي تستهدف قطاع الكهرباء، بعد أن وجه بقطع 3000 برميل نفط خام كانت مخصصة بشكل يومي لمحطة كهرباء الرئيس في عدن، وهو؛ ما أَدَّى إلى خروج المحطة عن الخدمة، ليغرق الأهالي في ظلام دامس، وبالتالي يدفع المواطن البسيط وحدَه ثمنَ هذا القرار غير الإنساني.

وأمام كُـلّ ذلك يأمل المواطنون في عدن المحتلّة أن تحظى مدينتهم بمعاملة أكثر إنصافًا، وأن يتعامل معها كما يتم التعامل مع مدينة مأرب الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح»، التي لا يوجد فيها مكانًا للانطفاء وانقطاع التيار الكهربائي، بينما باتت عدن والمحافظات المجاورة لها بأمسِّ الحاجة لكل قطرة نفط؛ مِن أجلِ استمرار الكهرباء وتأمين أبسط مقومات الحياة.

عدن المحتلّة اليوم تغرق في مستنقع الفوضى والظلام، ضمن مخطّط ممنهج يقوده تحالف العدوان ويشرف عليه السفير السعوديّ محمد آل جابر، وينفذه حكومة المرتزِقة وحزب «الإصلاح» وما يسمى الانتقالي، يهدف إلى تركيع أبناء المناطق الجنوبية، ومعاقبتهم بشكل جماعي، وتركهم وحيدين في معركة يومية ضد الحر والظلام وانعدام الخدمات الأَسَاسية.

في ظل موجات غلاء متتابعة وزحفها على أسعار الخدمات الأَسَاسية:

تقارير صهيونية تؤكّد تراجع القدرة الشرائية والأوضاع المعيشية للغاصبين رغم الهدنة

المسيرة : خاص

يومًا تلو الآخر يجري الحديث عن مشاكل اقتصادية وتجارية لدى كيان الاحتلال الصهيوني على الرغم من توقف الجبهات ومؤشرات التوجّه لمشاورات المرحلة الثانية من اتّفاق وقف إطلاق النار، وهذا يعزز المعطيات التي تؤكّد أن اقتصاد العدوّ قد أُصيب بضربات مزمنة لا تتحسن بأية ظروف تهدئة أو «سلام».

وعلى وقع الحديث المكثّف منذ مطلع الأسبوع الجاري بشأن ارتفاع التضخم وعدم تراجع العجز رغم ارتفاع الجبايات الضريبية بأرقام تاريخية غير مسبوقة، نقلت وسائل إعلام صهيونية، الثلاثاء، أرقامًا جديدةً بشأن تراجع القدرة الشرائية للغاصبين في مدن فلسطين المحتلّة، وذلك جراء تدهور الوضع الاقتصادي بشكل عام، وفداحة الإنفاق العسكري الذي تكبده العدوّ، واجتزائه من مخصصات أُخرى، في مقدمتها الرعايات الاجتماعية التي كانت تقدم قبل الحرب لـ «المستوطنين».

ومع المعادلة العكسية التي باتت كـ «فَكّي مقص» يقصم الغاصبين، فقد أصبح «الإسرائيليون» يعيشون بين غلاء الأسعار والضرائب من جهة، وتراجع الدخل والأجور من جهة أُخرى، وهذه الفجوة المتباعدة والأكثر تباعدًا كُـلّ يوم، تنذر بمزيد من المشاكل التي سيعاني منها الغاصبون في مختلف مدن فلسطين المحتلّة، حتى في ظل التهدئة الحاصلة.

وفي السياق نشرت تقارير اقتصادية في الصحافة الصهيونية، تحدثت عن تراجع ملموس في مشتريات «الإسرائيليين» في الشهر الأول من العام الجاري؛ إذ بحسب أحد التقارير فَـإنَّ شبكات التسوق الكبرى تحدثت عن تراجع بنسبة 8 % في مبيعاتها، وهي شبكات تسوق البضائع الغذائية والاحتياجات الحياتية الأَسَاسية؛ ما يكشف الحال الذي وصل إليه الوضع المعيشي في المناطق الفلسطينية المحتلّة.

وقالت إحدى التقارير: إن مبيعات الملبوسات تراجعت هي الأُخرى بنسبة 5 %، رغم أنه في الشهر الأول من كُـلّ عام، عادة ترتفع مشتريات الملبوسات، للاستفادة من تخفيضات نهاية الموسم، وهذا الأمر يؤكّد أن الوضع التجاري في «إسرائيل» لم يعد مرتبطًا بالمتغيرات الطبيعية، وقد أخذ منحىً خاصًّا به ومتأثرًا بالصفعات التي وجهت للكيان الصهيوني طيلة 15 شهرًا.

وشخّصت وسائل إعلام العدوّ حيثيات ما يجري، وأكّدت أن الضربات الاقتصادية التي جنتها حكومة المجرم نتنياهو، مثل تجميد غالبية المخصصات الاجتماعية، وعدم رفعها بنسبة الغلاء في العام الماضي، وَأَيْضًا عدم تعديل تدريج ضريبة الدخل (الرواتب)، أَيْضًا بنسبة غلاء العام الماضي، إضافة إلى موجة الغلاء في أصناف غذائية كثيرة، أَدَّت إلى جعل المستهلكين يلجمون مشترياتهم في شبكات التسوق؛ ولهذا فَـإنَّ شبكات التسوق هذه بدأت تستعد لسنة لن تكون سهلة عليها، حَـدَّ وصف صحيفة «يديعوت أحرونوت».

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين في إحدى شبكات التسوق، قوله: إن حركة السوق في الشهر الأول من هذا العام هي مؤشر واضح لحركة السوق في العام الجديد كله، بمعنى تراجع المبيعات، مؤكّـدًا أن ارتفاع الأسعار أَدَّى بشكل واضح إلى تراجع المبيعات من حَيثُ الكميات؛ بمعنى أن المستهلكين إذَا لم يتجنبوا شراء بعض الأصناف، فَـإنَّهم قلصوا الكميات التي اعتادوا عليها، في إشارة إلى تدني الأوضاع المعيشية والقدرة الشرائية لدى الغاصبين، لتتعزز أمامهم العوامل التي تدفعهم للعودة إلى البلدان التي جاءوا منها لاغتصاب الأراضي الفلسطينية.

وأرجأت التقارير الصهيونية أسباب تقلص القدرة الشرائية لدى الغاصبين إلى غلاء الأسعار، والذي بدوره يأتي انعكاسًا لما سببه الحصار البحري اليمني من مشاكل في سلاسل التوريدات للعدو لكل أشكال البضائع، واضطرار الأخير للشحن عبر القرن الإفريقي بأسعار تفوق بأضعاف مضاعفة عما كان قبل فرض الحظر اليمني، وهو الأمر الذي أَدَّى إلى ارتفاع كبير في الأسعار بمدن فلسطين المحتلّة، وهذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المرير الذي يخيم على كامل المنظومة الاقتصادية الصهيونية جراء الضربات التي وجهتها فصائل محور الجهاد والمقاومة على مفاصل العدوّ الحيوية، خُصُوصًا الضربات التي وجهتها الجبهتان اليمنية واللبنانية، واللتان عطّلتا عصبَ الاقتصاد الصهيوني.

ومع هذه المعطيات تزدادُ موجات السخط داخل كيان العدوّ، حَيثُ يشكو الغاصبون السياساتِ الاقتصادية لحكومة المجرم نتنياهو، والتي تسير بمسارات متناقضة، حَيثُ لا مؤشرات على استعادة العدوّ عافيته الاقتصادية ولا إعادة الامتيَازات المعيشية للغاصبين، ولا حتى إعادة سقف الرواتب والمعاشات كما كانت قبل العدوان على غزة، وفي ظل هذا ترتفع أسعار الضرائب والمياه والاتصالات والمواد الغذائية، وعلاوةً على ذلك تعود المخاوف الأمنية على وقع الانتهاكات الصهيونية في لبنان، والتأرجح في اتّفاق غزة، وهذه العوامل تزيد من تقطيع أوصال العدوّ داخليًّا.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

يحقّق عائداتٍ وأرباحًا تفوق تكاليف مدخلات الإنتاج:

البُن اليمني.. رافد اقتصادي وموروث تاريخي

المسيرة : عباس القاعدي

انطلقت، الأحد الماضي، بالعاصمة صنعاء، فعاليات معرِض صنعاء الدولي للقهوة، في نسخته السادسة، والذي تنظمه وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، ممثلة بالمؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن والذي سوف يستمر لمدة 5 أيّام، بالتزامن مع اليوم الوطني للبن اليمني.

يأتي ذلك تعزيزًا لثقافة البن، لدى المجتمع اليمني، واستعادة مكانته وحضارة اليمن كأول دولة رائدة في مجال البن، وتطويرًا لزراعته على المستوى المحلي، وتعزيز آليات التسويق والترويج لهذا المحصول الاستراتيجي في الأسواق المحلية والعالمية، وتشجيعًا على خلق التفاعل بين المزارعين، ورفع مستوى الوعي بأهميّة زراعة وإنتاجية البن، وما يمتاز به من خصائص ومميزات فريدة، حَيثُ يحقّق عائداتٍ وأرباحًا تفوق تكاليف مدخلات الإنتاج، فضلًا عن إسهامه في دعم الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة من عائدات تصديره إلى الأسواق الخارجية.

ويحظى معرِضُ صنعاء الدولي للقهوة، بحضور واسع من قبل العديد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية، وكذلك بإقبال كبير من قبل المواطنين والتجار والشركات والمؤسّسات، الذين توافدوا من أرجاء العاصمة ومن مختلف المحافظات للتسوق والمشاركة في المعرِض، وكثير من الزائرين والمهتمين بمجال البن والباحثين في هذا المجال.

استعادة لمكانة وحضارة اليمن:

وفي هذا الصدد يقول المواطن سمير الطلحي: «زرنا معرض صنعاء الدولي، للقهوة اليمنية؛ لأَنَّ البن اليمني من المحاصيل الاستراتيجية لليمن، وله قصة تاريخية انطلقت من ميناء المخاء».

ويضيف في حديثه لـ «المسيرة»: «بهذا المعرض الذي فيه وثائق تاريخية عن البن اليمني، من 800 سنة تقريبًا، والتي تدل على أن البن اليمني، يعد من الموروث الثقافي والتاريخي، وتدل على أصالة هذا المنتج في بلادنا وقيمته الاقتصادية، والذي ينبغي المحافظة عليه».

ويؤكّد أن لهذا المعرض الدولي دوراً كبيراً في استعادة مكانة وحضارة اليمن كأول دولة رائدة في مجال البن، وتطوير زراعته على المستوى المحلي، مبينًا أنه منذ اليوم الأول لافتتاح معرض صنعاء الدولي، أصبح هناك زيادة في الصادرات وَأَيْضًا هناك توسع في أراضي زراعة أشجار البن، التي سيكون لها أثر كبير في رفد وبناء الاقتصاد الوطني.

عودة إلى المجد والثقافة:

وحول العودة إلى تاريخ الأجداد القديم، إلى مجد وأصالة وثقافة البن اليمني، يقول مسؤول أحد المراكز الرائدة في بيع وتسويق البن: معرض صنعاء الدولي للقهوة، يعد عيداً وطنيًّا لزراعة البن اليمني، الذي يهدف إلى نشر وإعادة ثقافة البن اليمني على المستوى المحلي والخارجي، مؤكّدًا أن هذا المعرض يعد تشجيعاً لكل مزارعي ومحبِّي وحماة البن اليمني، وانطلاقة للعودة إلى تاريخ وأصالة وثقافة اليمن.

ويضيف في حديثه لـ «المسيرة» «نحن ومن خلال معرِض صنعاء الدولي للقهوة، انطلقنا انطلاقة ليست لليمن فقط، ولكن للعالم إن شاء الله، وسوف نعيد مجدنا وأصالتنا إلى العالم ككل».

ويؤكّد أن هذا المعرض الذي تنظمه وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، ممثلة بالمؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن، هو تشجيع بذاته لإعادة زراعة البن وتصديره إلى الخارج، موضحًا أن وزارة الزراعة قدمت كُلّ التسهيلات للمزارعين والتجار، منها إعفاء الضرائب عن البن والمنتج المحلي، وهذا يمكن كُلّ المزارعين من إحداث نهضة جديدة لزراعة البن اليمني، وتصديره إلى أسواق العالم.

أما المواطن كمال حسن يحيى، من أبناء مديرية بُرَع محافظة الحديدة فيقول: «نحن جمعية برع التعاونية الزراعية أتينا إلى هذا المهرجان لنشارك فيها؛ كونه يعبر عن هُوية اليمن الخالدة المتمثلة في البن اليمني بشكل عام»، مؤكّدًا أن مديرية برع تشتهر بزراعة البن منذ مئات السنين، وزراعة الزنجبيل ولهذا كانت تسمى قديماً بأرض البن والزنجبيل.

ويوضح أن منطقة بُرع تعاني من الكثير من الصعوبات من ضمنها عدم توفر الطرق وعدم توفر الدعم للمزارعين، وعدم توفر السدود والحواجز المائية، داعيًا إلى تظافر الجهود المجتمعية ومن الجهات المعنية لإيجاد الحلول العاجلة لذلك، حتى يتمكّن المزارع من الحفاظ على البن البُرعي التاريخي الذي يعد إرثاً وحضارة.

من جهته يؤكّد عبدالله حسين علي غازي، مسؤولُ التعبئة في مديرية برع، بأن جمعية برع التعاونية الزراعية، تقوم بجهد عظيم في إبراز دور البن البرعي، حَيثُ هو المنتج الأَسَاسي لهذه المديرية التي تمتلك ثروة عظيمة من البن، الذي يتم تصديره من مديرية برع إلى أنحاء محافظات الجمهورية اليمنية، مؤكّدًا أن المديرية تمتلك كمية هائلة من أشجار البن بما يقارب 6,500 شجرة، والتي تنتج سنويًّا أطنان من البن البرعي الذي يتميز بجودة عالية وأهميّة كبيرة، ورغم ذلك تم تهميشه من قبل الحكومات السابقة التي كانت تحارب المنتجات المحلية وعلى رأسها البن اليمني بمختلف مسمياته.

وبحسب غازي فَإنَّه ومن خلال معرِض صنعاء الدولي، يجب إشهار البن البرعي الذي يعد ثروة ذهبية، على مستوى العالم، مؤكّدًا أن البن البرعي موروث من البن الأصيل، وأن مديرية برع من المديريات القديمة التي تشتهر بزراعة البن، وهو المحصول الرئيسي في هذه المديرية.

خطوات لاستعادة مجد البن:

واشتهرت اليمن منذ أوائل القرن السادس الميلادي، بأشهر أصناف البن الذي كان يصدر عالميًّا عبر ميناء المخاء، الذي حمل اسم «موكا»، وأشهر هذه الأصناف، البن المطري والبرعي والحرازي والحفاشي واليافعي والحيمي والإسماعيلي والخولاني والريمي.

وحرصًا من الدولة على استعادة مجد هذه الثورة التاريخية والواعدة، فقد سعت إلى تخصيص مناسبات ومساحات لتنشيط التسويق للبن اليمني، بالإضافة إلى منع استيراد البن الخارجي، وهذا أسهم إسهامًا كَبيرًا في انتعاش التجارة الداخلية للبن اليمني؛ ما أَدَّى لاستقرار أسعاره وزيادة معدلات إنتاجه.

وقد أظهر معرض صنعاء الدولي للقهوة، من خلال جناح الصور الذي احتواه، وثائقَ تاريخية تحكي قصة التاريخ العريق للبن اليمني الشهير الذي كان يتم تصديره إلى مختلف دول العالم عبر ميناء المخاء الذي عاش أزهى صور الازدهار في حينه.

وقد أكّد رئيس الوزراء أحمد الرهوي، خلال افتتاح المعرض، دعم حكومة التغيير والبناء للمزارعين والمسوقين من تجار البن داخليًّا وخارجيًّا والوقوف إلى جانبهم في مختلف عمليات الإنتاج والتصدير وتوفير الحماية المطلوبة للبن اليمني ومحاربة الأصناف المهربة، فيما أكّد وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي، أهميّة المعرض لدعم وتطوير زراعة البن، ورفع مستوى إنتاجيته، وتعزيز آليات التسويق، والترويج له في الأسواق العالمية.

ولفت إلى أن المعرض سيسهم في رفع مستوى الوعي بأهميّة زراعة وإنتاجية البن وما يمتازُ به من خصائص ومميزات فريدة، حَيثُ يحقّق عائدات وأرباح تفوق تكاليف مدخلات الإنتاج، فضلًا عن إسهامه في دعم الاقتصاد الوطني.

وأكّد أن البُن من المحاصيل الزراعية التي اشتهر بها اليمن منذ مئات السنين حتى أصبح جزءًا من تاريخ الإنسان اليمني وحضارته وارتبط بتاريخه وهويته ولم يعد محصولًا زراعيًّا فقط، بل من المحاصيل الاقتصادية والاستراتيجية.

وكان الرئيس التنفيذي للمؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن، مانع العسل، قد أكّد أن المعرض نافذة تعريفية بمنتجات البن، وفرصة لتبادل الخبرات والمعارف بين المشاركين.

وبيّن أن المعرِضَ يحظى بمشاركة أكثر من 250 جهة من أبرز شركات وجمعيات ومنتجي البن والجهات المعنية بالبن لعرض منتجاتهم والترويج لها، مُشيرًا إلى أن فعاليات المعرض تتضمن أنشطة وبرامج ترويجية لنشر ثقافة القهوة اليمنية وزيادة الوعي بأهميّة شجرة البن.

وعلى مدى السنوات الماضية، تقام سنويًّا فعاليات ذات علاقة بمحصول البن، منها اليوم الوطني للبن في الثالث من مارس كُلّ عام، إضافة إلى فعاليات معرض صنعاء الدولي للقهوة، وتهدف كُلّ هذه المناسبات إلى تعزيز مكانة البن اليمني وإحياء مكانته الدولية.

ويُعدّ معرض صنعاء الدولي للقهوة إحدى الثمار الرئيسية لثورة البن اليمني التي انطلقت لاستعادة المكانة التاريخية للبن اليمني محليًّا وعالميًّا.

وسبق إقامة المعرض فعاليات متعددة، منها اختتام المؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن، دورتي التذوق والتحميص للبن في أمانة العاصمة، إضافة إلى ندوة علمية أقيمت في جامعة الأندلس بعنوان «زراعة البن اليمني ودوره في التنمية المستدامة».

كما تم إطلاق موقع إلكتروني للمعرِض عبر الرابط: SANAACOFFEEXPO. COM والذي يعد البوابة الرقمية التي تزود محبي القهوة اليمنية حول العالم بالمعلومات اللازمة عن المعرض والبن اليمني، ويوفر الموقع معلومات تفصيلية عن المعرض، وفعالياته، وبرامجه، وأهدافه الاستراتيجية.

أستاذ الاقتصاد المساعد بجامعة صنعاء الدكتور مشعل الريفي في حوار لـ «المسيرة»:

على أمريكا إدراك تمكّن اليمن من ردعها وتجاوز تصنيفها بطريقته الخَاصَّة

التصنيفُ الأمريكي لأنصار الله، ومسعى أمريكا بهذا القرار لاستهداف اليمن في سياق حرب تحالف أمريكا على اليمن، وسياق حرب اقتصادية جديدة، لا يُرى إلا أنهُ إعلانُ حرب جديدة على اليمن ستسعى أمريكا الترامبية أن تنالَ من الشعب اليمني إن استطاعت لذلك سبيلاً، بانتظار أن يدخل القرارُ حيزَ التنفيذ والذي سيفرض على اليمن خياراتٍ لا تراجُعَ عنها لمواجهة غطرسة العدوّ الذي لم يتعلم ربما من دروس الأمس القريب، أَو ربما تعلم لكنها المكابرة من تقوده لما لا تُحمَدُ عُقباه.

وبهذا الشأن تستضيف صحيفة «المسيرة» أُستاذ الاقتصاد المساعد بجامعة صنعاء الدكتور مشعل الريفي، في حوار صحفي مليءٍ بالتفاصيل حول أدوات الحرب الاقتصادية الأمريكية ومجالاتها ما بعد التصنيف الأمريكي لليمن ولأنصار الله وانتظار دخولها حيز التنفيذ، وما تحاول أن تستهدفه في الداخل اليمني وإمْكَانيات تجاوزها.

وفي الحوار يستعرض الدكتور الريفي عددًا من مظاهر التسلط الأمريكي على الشعوب والدول والكيانات المناهضة للهيمنة الأمريكية، وسُبُل المواجهة.

وفي الحوار أَيْضًا دعا الريفي حكومة التغيير والبناء إلى اتِّخاذ جملةٍ من الإجراءات لمواجهة أية تأثيرات قد تنشأ جراء التصنيف الأمريكي، متطرقًا إلى عددٍ من المواضيع ذات الصلة، تستعرضها صحيفة «المسيرة» في نص الحوار تاليًا:

المسيرة : حاوره/ إبراهيم العنسي

– بدايــة.. عادةً ما تلجأ أمريكا لاســتخدام أدوات الهيمنة كلما استدعت حاجتها لمواجهة أيةِ قوى أَو دول لا تخضــعُ لها.. كيف تقرأ التصنيفَ الأمريكي لأنصار الله واليمن ككل؟

في البدء يمكــن القول إن الولايــات المتحدة الأمريكية تستخدمُ مثلَ هذه القرارات ضد القوى المناهضة لمصالحها وسياسة الهيمنة والسيطرة والاستغلال التي تنتهجها على المستوى العالمي، إما للضغط عليها لتغيــير مواقفها أَو لمعاقبتها عــلى مناهضتها ورفضها للهيمنــة الأمريكية وتهديــد مصالحهــا (التي هــي في الواقع غيرُ مشروعة).

أمريكا تعتمدُ في تحقيق آثار قراراتها بتصنيف الدول والحركات والحكومــات والمنظمات على سلطتها المتحكمة بمفاصل ومؤسّسات النظام العالمي الذي استطاعت تشــكيله عقب الحرب العالمية الثانية وخــروج معظم الدول المتحاربة المنتصرة والمنهزمة منهكة اقتصاديًّا وعسكريًّا، في حين تفــردت أمريكا بوضع أفضل مكَّنها من وضــع شروطها مقابل إعانة الــدول الأُورُوبية المنهكة من الحــرب في إعادة الإعمــار والبناء والتعــافي والنهوض، وكانت المؤسّســات المالية والنقدية المشــكلة منذ اتّفاقية «بريتون وودز» عــام 1944م أهمَّ مداميك هــذا النظام العالمي الذي تُمسِــكُ بخيوطه أمريــكا وتحَرّكه فيما يخدم مصالحها على حســاب مصالح الآخرين وعلى النحو الذي يبقي على نفوذها وســلطتها على المستوى العالمي، حَيثُ فرض هذا النظام أن تكون عُملة التبادل والتجارة الدولية هي الدولار الأمريكي، كما تشــكلت من خلاله مؤسّســات ومنظمات نقديــة ومالية ومصرفيــة عالمية تتحكم بالأنظمة المصرفية لدول العالم وبمختلف أشــكال التعاملات والصفقات والمبادلات المالية والتدفقات النقديــة وحركة رؤوس الأموال بين دول العالم.

كما اســتطاعت أمريكا من خلال هذا النظام العالمي الــذي يخدم مصالحها، تكوينَ شــبكة مصالــحَ دولية مرتبطة بها وما يشــبه مراكز وتحالف للقــوى الاقتصادية العالمية وما يتبعها من اقتصــادات نامية ومتخلفــة تمكّنت من ربطها بهــا وجعلها تابعة لها عــبرَ العديدِ من القنوات والاتّفاقيــات المقيدة لها في إطار ما هو مرســوم لها من أمريكا وتحالف القوى الغربية المرتبطة بها.

ومــن ثَمَّ فَــإنَّ قرارات أمريــكا بتصنيف بعض الدول والحكومات والحركات والجماعات والمنظمات ضمن ما تســمى «قائمة الإرهاب» أَو قرارات فــرض العقوبات عليها تجد طريقها للتنفيذ الواســع على المســتوى الدولي عبر هذا النظام العالمي الذي تتسيده.

وكمــا ذكرنا أن أمريكا تهــدف من قرارها بتصنيف القوى المناهضة لها ضمن ما تسمى «قائمة الإرهاب» إلى تشــديد القيود على تلك القوى والحكومات والدول والشعوب وتضييق الخناق عليها مــن الناحيــة الاقتصادية؛ إذ تسعى أمريكا من هذا القرار –وينطبق هذا على قرارها الأخير بإعادة إدراج مكون أنصار الله ضمن قائمة الإرهاب– إلى مجموعة من النتائج والتداعيات والإجــراءات التي تصب جميعها في تحقيق قدر مــن الضغوط الاقتصادية على اليمنيين كنوع من العقاب على موقف اليمن، قيادةً وجيشًــا وشــعبًا، المناهض لجرائمها وجرائــم حليفتها «إسرائيــل» في المنطقة وفي فلســطين وغزة تحديدًا، كمــا تهدف منها إلى إحداث قدر مــن الإضعاف للجبهة الاقتصادية لليمن على أمــل أن ينعكس ذلــك وينتقل إلى إحــداث المزيد مــن التداعيــات التي تضعف الجانب السياسي والعسكري لبلادنا على نحو يحيدها عن هذا الدور المناهــض لها والمهدّد لمصالحها ونفوذها في المنطقة.

– في نقاط موجزة دكتور مشــعل.. ما الذي يريدُه الأمريكي من التصنيف ضد اليمن؟ أمريكا تسعى من قرارها إلى التالي:

– وقف تدفق ما تبقى من المساعدات الإنسانية (التي لا تقدم الخدمة للشعب بالشكل الحقيقي) وتهدف من ذلك إلى خلق أزمة إنسانية في اليمن في الأمن الغذائي والصحي بالدرجة الأولى.

– إعاقة حركة الاســتيراد والتصدير من وإلى اليمن وعلى نحوٍ يــؤدِّي إلى ارتفاع تكاليف نقل البضائع المســتوردة وتأخر وصولها؛ لتنتجَ عن ذلك اختناقاتٌ في المعروض من السلع لا سِيَّما الضرورية وبمــا يحقّق هدفهــا في خلق أزمة اقتصادية في اليمن يعاني منها اليمنيون كعقابٍ لهم وكتهديد إضافي للنظام والســلطة الحاكمة المناوئة للهيمنة الأمريكية.

– خلق أزمة مالية ومصرفية من أهم ملامحِها شحة السيولة اللازمة لتمويل النشاط التجاري والاســتثماري والتبــادل الــدولي وكذلك وضع القيود على تمويل الصفقات التجارية والبضائع المستوردة.

– ومن أبرز المســتهدفات من هذا القرار هو ضرب دعائــم الاقتصاد الوطنــي وإضعافها وعلى رأس تلك الدعائم قيمــة العُملة الوطنية، إذ تســعى أمريــكا من قرارها ومــا يولده من قيود إلى إحداث اختناقــات في جانب العرض في سوق الســلع والخدمات؛ الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع في المســتوى العام للأسعار مقابل تراجع قيمة العملة الوطنيــة التي أثبت النظام النقدي في اليمن جدارته في الحفاظ على اســتقراراها في أصعب الظروف.

وفي رأيي أن هذا التصنيفَ هو قرارٌ بفتح جبهة حرب جديدة في الميــدان الاقتصادي ضد اليمن، اتخذته أمريكا بعد أن فشلت طائراتها وبوارجها وأســطولها البحري في تحقيق أيَّــةِ أهداف من سلســلة الغارات والهجمات التي شنتها طوال أكثر من عام على بلادنا.

– الاســتهداف الأمريكي للجانب الإنســاني الإغاثي ليــس جديدًا.. هل يمكــنُ أن نفهمَ هذا التوجّــه الأمريكي في سياق عام يشملُ معونات العالم؟

– أمريكا ولا سيَّما ما يمثله ترامب من جناح رأســمالي يميني متطرف يؤمــن إيمانًا مطلقًا

←

بعدم صوابية أشكال التدخل الحكومي الداخلي أَو الدولي في الاقتصاد بما في ذلك الطابع الاجتماعي والإنساني لدور الدول والحكومات كتقديم المساعدات والإعانات ودعم الخدمات العامة كالتعليم والصحة ومختلف أشكال الضمان الاجتماعي وإعادة توزيع الثروة.

وكلّ هذه الصور المختلفة لدور الدولة في الاقتصاد يرفُضُها النظام الرأسمالي اليميني المتطرف ويعتبرها معيقةً لتطوره وضد قانون البقاء للأقوى، وقانون التطور والانتخاب الطبيعي الذي ينطبق على الاقتصاد كما ينطبق على الطبيعة من وجهة نظر الرأسمالية المتطرفة، ومن هنا يأتي قرار ترامب الأخير بخصوص اليمن وسعيه لوقف المساعدات الأجنبية وغيرها المتجهة إلى بلادنا، وهذا ما هو إلا في إطار سياسة عقائدية ينتهجها حتى تجاه شعوب العالم الساعية للتحرّر من دائرة الفقر والتخلف، بل والتي ينهجها تجاه مواطني دولته من شريحة الفقراء والعاطلين عن العمل وتجاه الطبقة العاملة وذوي الدخل المحدود.

وفي جميع الأحوال فَإنَّ أمريكا بحركة المد والجزر لنظام المساعدات الدولية المقيت هي دائمًا تقوم بتوظيفه في خدمة مصالحها وفي تكبيل شعوب ودول العالم اقتصاديًّا وجعلهم تابعين معتمدين على عطاياها وعطايا حلفائها والتي هي في الحقيقة ليست عطايا أَو هبات، بل جرعات تبقي الدول والشعوب رهينة بيدها وتطلق من خلال ذلك يدها على مقدرات الشعوب ومواردها لاستغلالها ونهبها لتمويل تفوقها الاقتصادي ونهضتها الصناعية مقابل ما تقدمه لهم من فتات مشروط.

– بالنظر إلى العقوبات الأمريكية اليوم فهي لا تخص اليمن فحسب وهناك قائمة عريضة من الدول والأطراف التي تناوئ واشنطن.. أليس هذا التصنيف بحد ذاته وسامَ شرف لليمن كبلد مناهض للهيمنة الأمريكية؟

هو كذلك فعلًا؛ فالعقوبات الاقتصادية سلاح دائم الاستخدام من قبل أمريكا، وبالتأكيد تستهدف به على الدوام هدفَينِ لا ثالث لهما:- الأول: شعوب وقوى وحركات تسعى للتحرّر والفكاك من هيمنة واشنطن وسيطرتها واستغلالها المباشر أَو غير المباشر عبر الأنظمة والكيانات الحليفة لها، والثاني: دول وقوى اقتصادية منافسة لها تشكل تهديدًا لمستقبل تفوقها الاقتصادي وهيمنتها على الاقتصاد العالمي.

ومن هنا لا غرابة أن تشمل عقوباتها محور المقاومة في المنطقة دولًا وحكومات وشعوبًا وحركات وُصُولًا إلى مستوى الأفراد والمؤسّسات التي تراها أمريكا ذات نشاط مؤثر في مقاومتها.

– هل يمكن المراهنة على الموقف الدولي كأن يُظهَرُ شيءٌ من الرفض للتصنيف الأمريكي الجائر بحق اليمنيين؟

فيما يخص درجة تجاوب العالم مع قرارات ترامب فقد صمت العالم أمام جرائم «إسرائيل» في عهد سلفه ولا رهان على هذا النظام العالمي في أي موقف رافض للممارسات والجرائم الأمريكية المرتكبة ضد شعوب العالم، بل كما ذكرت أن ما صنعته أمريكا من قنوات وآليات ومؤسّسات داخل النظام العالمي بما في ذلك الجانب التجاري والنقدي والمالي كفيل بتمرير قراراتها العقابية ذات البُعد الاقتصادي؛ لتجد طريقها في كثير من مؤسّسات وأسواق وحكومات دول العالم كمنفذ مطيع لقرارات الهيمنة الاقتصادية الأمريكية الممتدة لعقود من الزمن.

– بالمجمل.. هل ترى دكتور مشعل أنْ لا رهان على الموقف الدولي؟

قناعتي الراسخة أنْ لا رهان على مواقف دولية فيما نتعرض له كيمنيين من حرب وهذا ما أثبتته سنوات العدوان الممتدة منذ 2015م.

وتهديد ترامب لعدد من دول العالم هو ابتزاز لها وإشغال يلحقه إملاءات واشتراطات وتفاهمات وتسويات يحقّق من خلالها أكبر قدر ممكن من المكاسب، ومن بين تلك المكاسب مزيد من التدجين والإخضاع في أتون العرف السائد في السياسة الدولية ألا وهو حسابات المصالح الطاغية على اعتبارات القيم الإنسانية، أما من حَيثُ بحث دول العالم عن توازنات جديدة ففي رأيي أن تلك مسيرة طويلة المدى تتشكل ملامحها رويدًا رويدًا وما زال الطريق إلى نضوجها واكتمالها بحاجة إلى المزيد من العمل والجهد وحث الخطى.

– بالنظر إلى مواجهات اليمن البحرية مع أمريكا، هل يمكن القول إن اليمن قادر على كبح جماح التصنيف الأمريكي وتداعياته؟

اليمن قادر على فعل ذلك ولن يوقف المساعي الأمريكية الرامية لتشديد العقوبات الاقتصادية ضد بلادنا أَو أية بلدان أُخرى إلا أن نتمكّن من رد يهدّد مصالح أمريكا ويحول هذا القرار من وجهة نظرها من فرصة لتحقيق الأهداف والمصالح إلى قرار مكلف يهدّد بتكبيد الولايات المتحدة الخسائر الجسيمة، فحسابات الربح والخسارة هي المحرك الرئيسي لقرارات الحكومة الأمريكية.

– هو إعلان حرب فعلي.. فهل يتطلب برأيك تهديدَ المصالح الأمريكية في حال نفاذ القرار؟

نعم.. ما سيقوِّضُ من حجم الإجراءات المرتبطة بهذا القرار ويفرغه من مضمونه ويقلِّص من تداعياته وآثاره ويجعلُه في حدود القرار الشكلي هو ردُّنا وتحَرّكنا بما نمتلكه من إمْكَانيات نحو تهديد مصالح الأمريكي في إطار ما تصل إليه أيدينا.

وكما نصرنا أبناء فلسطين في غزة بشجاعة وحكمة قائدنا وبقوة وبطولة قواتنا المسلحة والتفاف شعبنا الغيور الأصيل المقدام، فَإنَّنا بهذه المقومات وبنفس التحَرّك السليم والقوي والمبدئي سننتصر لقضيتنا وسنفك مساعي الحصار الأمريكي المتجه نحونا قبل أن يصل إلينا وقبل أن يقترب بقبضته الدنسة منا.

– في حال تشديد الإجراءات الأمريكية.. إلى أيةِ درجة يمكن أن يؤثر هذا على اليمن؟

درجة التأثير ستعتمد قبل كُلّ شيء –وقبل مدى استجابة الدول والمنظمات لإجراءاته– على موقفنا، وعلى استعدادنا وعلى طبيعة ردِّنا ومواجهتنا، ويجب أن نوصل للأمريكي رسالة قوية وواضحة أن بيدنا ما يردعُه ويحمي مصالحنا ووجودنا وأن الإضرار بنا مكلِّفٌ بالنسبة له.

– هذا يعني أننا سنكون في حالة حرب جديدة مع أمريكا بمُجَرّد دخول العقوبات حيز التنفيذ؟ وستتحَرّك اليمن لمنع تضررها فيما الأمريكي في مأمن؟

نعم.. القرار والتصنيف الأمريكي هو إعلان حرب في الميدان الاقتصادي بعد أن فشلت أمريكا في تحقيق أية نتائج في عدوانها العسكري على بلادنا الذي استمر خلال أكثر من عام، حَيثُ يحاول الرئيس الأمريكي الجديد تجريبَ وسيلة إضافية في حربهم على بلادنا وهو ما يستلزم أن نستعد معه للمواجهة العسكرية والاقتصادية على حَدٍّ سواء.

– في ظل التلويح اليمني بالرد القوي على الأمريكي وتحالفه المعادي في حال سريان متعلقات التصنيف.. هل يمكن أن يكونَ هذا رادعًا لواشنطن؟

في اعتقادي أن هذا العدوَّ لن يتردّدَ في شن حرب اقتصادية جديدة يعتبرها جولةً ثانيةً من جولات عدوانه على الاقتصاد اليمني، وبرأيي فَإنَّ ما وصلت إليه قواتنا المسلحة من قدرات ومن تأييد وتلاحم شعبي –وفي ظل قيادة تجاوزت الصعاب والتحديات– أننا قد صرنا اليوم في موقع يؤهلنا لعدم البقاء طويلًا تحت طائلة هجمة حصار اقتصادي جديدة من هذا العدوّ، خُصُوصًا وقد بات لدى اليمن ما يمكّنه من أن يجعل الرد قاسيًا ومكلفًا على واشنطن، وعلى مستوى ما أظهرناه من رد على حصار أشقائنا في غزة وفلسطين، وأن يكون ردنا بمستوى الاستهداف ومباشرًا وفي وقته ودون تأخير.

– هل هناك من يرى أنه قد يسمحُ بدخول مساعدات لبلادنا؟ ويعتبر أنه ليس من مصلحته استعداء اليمن بعد نتائج المواجهات العسكرية مع أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا في البحر؟

حتى وإن سمحت أمريكا وحلفاؤها بقنواتٍ لتدفق المساعدات الإنسانية المحدودة ومشبوهة الأهداف، لا ننسى أنها على مدار عشر سنوات من العدوان على اليمن نفَّذت من خلالها أبشع وأقسى صور الحصار الاقتصادي الشامل وأقذر صور الاستهداف لدعائم الاقتصاد الوطني وعلى رأس ذلك قرار نقل البنك المركزي إلى عدن وما تبعه من عمليات إصدار هائل للمطبوعات النقدية وإغراق الأسواق بها؛ بهَدفِ تدمير قيمة العُملة الوطنية، وهو الإجراء الذي قابلته حكومتنا بقرار سديد بفصل المطبوعات الجديدة غير القانونية عن عملتنا الوطنية وحدّ من الآثار التضخمية لإصدارها، والتي كانت ستقوض قيمة عملتنا الوطنية إن سُمح لها بالانتقال والانتشار في المناطق والمحافظات الحرة.

– في مقابل كُلّ هذا هناك نوعٌ من الثقة لدى الشعب اليمني في تجاوز أية آثار لذلك التصنيف.. أليس هذا واضحًا؟ خُصُوصًا مع نجاحات اليمنيين المتكرّرة في تحويل التحديات إلى فرص؟

أوافقك على هذا، فلو تمعنا في قياس المزاج الشعبي وكذلك الانطباع المسيطر على السوق المحلية ومرافق وقطاعات الاقتصاد الوطني بما في ذلك القطاع الخاص وعموم المواطنين وأصحاب المشروعات الصغيرة وعمال وموظفين ومستهلكين، ستجد مناخًا مدهشًا يسوده الاستقرار والثقة وعدم الخوف من تداعيات هذا القرار.

إنه عامل الثقة الثمين الذي بنته سنوات الصمود الاقتصادي العشر الماضية والذي شكلته مهارة اليمنيين وقدرتهم على العمل والتحول نحو الاعتماد على الذات والإنتاج المحلي في مختلف الأنشطة والقطاعات، وهذه الحصيلة زادت من ترسيخ عامل الثقة.

وأبرز الحصائل كانت ما وصلت إليه قواتنا المسلحة من مستوى يدعو إلى الاعتزاز ويستحق أن ينظر إليها اليمنيون أنها درعهم المتين وسيفهم البتار، وفي منتهى ذلك كله قيادة كسبت التقدير والتأييد عن جدارة واستحقاق؛ لتعبيرها الصادق والعملي عن الشعب وتطلعاته نحو العزة والكرامة والقوة والسيادة والاستقلال.

– هل من كلمة أخيرة؟

في الختام ومع أهميّة تحَرّكنا لمواجهة جميع مظاهر الحرب الاقتصادية الأمريكية على بلادنا عسكريًّا واقتصاديًّا، وفي الوقت الذي بدأت تتشكل في اقتصادنا ملامح الاقتصاد المقاوم فَإنَّه من اللازم أن تكون الحكومة على استعداد لمواجهة أية محاولات لتجار الأزمات في استغلال الوضع وتأزيمه؛ لأَنَّ أمثالهم يشكلون امتدادًا داخليًّا لحرب العدوّ على الاقتصاد.

كما أن على حكومة التغيير والبناء دورًا في غاية الأهميّة يجب أن تنجزه، وهو تجفيف منابع الفساد بمختلف أشكاله؛ حفاظًا على قوة وتماسك الجبهة الداخلية وحماية لمقومات الاقتصاد الوطني.

أثبت النظامُ النقدي في اليمن جدارتَه في الحفاظ على استقرار قيمة العُملة الوطنية في أصعب الظروف

ستعتمد درجةُ تأثير التصنيف الأمريكي على موقفنا وعلى استعدادنا وعلى طبيعة ردِّنا ومواجهتنا

السياسة الرعناء بلاءٌ وعناء

ق. حسين محمد المهدي

السياسة الرعناء بلاء وعنـاء، وعذابٌ وسفك دماء، قديماً مارسـها المفسدون فهلكوا وذهب بأسهم وانتهت قوتهم.

فكم مـن متهور أظهـر وسواسـه فقطعت السياسـة الرعناء أنفاسه، وكم من مغـرور ضيعت مِرَاسه.

فالسياسة بالنفاق نجاسـة، وبالغدر تعاسة، وبالكذب دناسـة، وبالجور خساسـة، وبالظلم شراسة، فكم من شجاع أذهبت السياسة الرعناء بأسَه، وأصبح أثرًا بعد عين، وكم قَصَّ علينا القرآن العظيم من أخبار أهل الظلم والكبر المفسدين، فقد جاء في القرآن الحكيم: (فَأَمَّا عَادٌ فَاسْـتَكْبَرُوا فِي الأرض بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً، فَأرسلنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّـام نَحِسـاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَلَعَذابُ الآخرة أَخْزى وَهُمْ لا يُنْصَرُونَ).

ترى فهل يعيد التاريخ نفسه، ويشهد العالم بأم عينيه عذاباً يحل بالمستكبرين.

فهـذا زعيـم للصهيونية في أمريـكا ينضم إلى صفـوف المسـتكبرين فيدعو إلى تهجير شـعب فلسـطين، ويؤيد اليهود المحتلّين لفلسطين، تحت سـمع وبصر ساسة المسـلمين، والبعض في لهو وطرب، يلقون عـلى الراقصات والغانيات الذهب، ويتنازلـون على الحق بـلا سـبب، والمنافقون يصفقون لساساتهم ويمدحونهم على سماجتهم، وتحرسهم الأجناد، فيا لها من سياسة رعناء يتولى الأمر فيها الزنديق، ويكرم فيها العِرْبِيد.

إن الأسـود الغاضبة لغضب الله من أنصار الله وحزبه يعملون على إعلاء كلمـة الله، ورفع رأيه الجهاد في سـبيله من أبناء فلسطين ويمن الإيمان والحكمة سـيزيلون مظلمة الشعب الفلسطيني، ويسـعون إلى تطهير الأرض من الفساد، وما ذلك على الله بعزيز، وإن خذلهم بعض بني الإنسـان فسيؤيدهم الرحمن.

فمن تخاذل وتكاسـل عن نصرة فلسطين ربما صار في عداد الهالكين.

فالعاقل مَن لـم يُدَاجِ الظالمين طمعًا فيما تحت أيديهم من لعـاع الدنيا فذلـك إلى زوال، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة، والله يقول: (تِلْكَ الدَّارُ الآخـرة نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأرض وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

ترى فأين رجـال القانون في أمريكا؟ فإذا كانت أبرز سـمات المجتمع المعاصر أنه مجتمع قانوني تسمو سيادة القانون فيه على مراكز القوة، وإرادَة الأفـراد، فضلًا عن تنظيم العلاقـات الاجتماعية والاقتصاديـة بين أفراده في إطـار قواعد قانونية مُجَـرّدة، فكيف سمحوا لأنفسـهم ولمجتمعهم بانتخاب رئيس ينقض على كُـلّ القيم والقوانين الأخلاقية والإنسـانية، ويدوس على قيم المجتمع الإنساني والقانوني كله، ويمارس العسف والظلم، ويدعو إلى تهجير المجتمع الإسـلامي المسـلم في فلسـطين دون مراعاة لكل الضوابـط والقوانين ولمشاعر الناخبين في أمريكا، ولكل من لديه شعور برفض الظلم في العالم كله.

أما المسـلمون فهم يـرون في هذا التعسـف والكبرياء سبباً لانتفاضتهم ضد هذا الطاغوت حتى القضاء عليه، دفاعاً عن أنفسـهم وعن عقيدتهم وعن أرضهم وعن إخوانهم، واستجابة لنداء ربهم (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأموالِكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

فالظلم سبيل المفسدين (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العوامل التي أجبرت أمريكا والكيان على التراجع وتأجيل تهجير أبناء غزة

محمود المغربي

هناك عوامل تجبر أمريكا والكيان على تأجيل مشروعهم الكبير في فلسـطين أهمها موقف اليمـن مفاجأة القرن والمفرد خارج السرب الذي برز كقـوة صاعدة ومتمردة وخارجة عن سيطرة القوى الدولية المهيمنة.

والرافـض للهيمنـة الأمريكية والمسـاند للشـعب الفلسـطيني والرافض لأي عـدوان أو تهجـير لأبناء فلسطين.

نجاح حزب الله في تجاوز المؤامرة والضربة التي وجهت له وضعف الاحتمالات بقدرة الدولـة اللبنانية على كبح جماح الحزب ومنعه مـن العودة إلى المواجهة مع الكيان في حال تعرض أبناء فلسطين للتهجير.

عدم جهوزية المنطقة واسـتعداد الشـعوب لتقبل تصفية القضية الفلسـطينية، حَيثُ لا زال هناك القليل من النخوة والغيرة والدين لدى الشـعوب العربية وهناك مخاوف أن يؤدي ضـم الضفة وتهجير أبناء غزة إلى ارتفاع مسـتوى تلك النخوة والغيرة عند الشعوب العربية التي قد تقلب الطاولـة على الجميع بوجود أنظمة ضعيفة لا يمكن المراهنة عليها في كبح جماح الشعوب والسيطرة عليها.

والأهم من ذلك الشعب الفلسطيني نفسه الذي أذهل العالم بصموده وتمسكه بأرضه ووطنه واستعداده لبذل المزيد من الدماء والتضحيات حتى الفناء دون أن يتنازل عن شـبر من أرضه التي أصبحت مشبعة ومروية بدمائهم الطاهرة.

وبالطبع تعمل أمريـكا والكيان على معالجة وإيجـاد حلول لتلك العوامل وقد يكونوا قادرين على تدبر أمر ما تبقى من ضمير ونخوة لدى الشعوب العربية عبر سلسلة من الإجراءات، منها إسقاط الأنظمة التي أظهرت ضعفاً وعجزاً في تنفيذ التوجيهات الأمريكية مثل النظام الأردني وكذلك النظام المصري الذي تراجـع عن موقفه غير المعلن مع أمريكا، والذي قد يذهب أبعد من ذلك بالتراجع عن اتّفاقية السلام والتطبيع مع الكيان، بالإضافة إلى النظام العراقي الذي فشـل في منع فصائل عراقية من مساندة غزة، وبالطبع سوف تكون سـوريا الجولاني رأس حربة بيد أمريكا لتحقيق ذلك وتمكين الإخوان المسـلمين الذين أثبتوا ولائهم لأمريكا وقدرتهم على حماية مصالحهـا، وأظهروا مودة تجاه الكيان وتوافـق في المصالح والأهداف، كما أنهم قادرون على تنويم الشـعوب وقلـب الحقائق وحرف البوصلـة، بل هم بارعون في ذلك بمسـاعدة الجماعات المتطرفة والإرهابيـين الذين يتم تجميعهم في الوقت الراهن إلى سوريا وفتح معسكرات تدريب وتأهيل لهم ليكونوا جاهزين عسـكريًّا وفكريًّا وتغذية نفوسهم بالكراهية الطائفية والمذهبية وتحت شعار تطهير الشام والمنطقة من الروافض الشيعة.

ويمكن استخدام سوريا وهؤلاء المتطرفين أَيْـضًا لدعم الدولة اللبنانية لكبح المقاومـة اللبنانية وحتى القضاء عليها كما تأمل أمريكا والكيان، لكن المشكلة الكبيرة التي لم تجد أمريكا لها حَـلّ حتى الآن هم أنصار الله بعد أن فشل الخيار العسكري في القضاء عليهم والعودة إلى الخيار العسـكري الأمريكي المباشر في التعامل معهم، قد يكون خياراً أحمقاً ولا يمكن المراهنـة على مرتزِقة اليمن الذين أثبتوا فشـلهم وعجزهم وفسادهم، ورفض الشعب اليمني لهم، وقد فشلوا وهم يرفعون شعار اسـتعادة الدولة والدفاع عن الدين والعقيـدة فكيف وهم يخوضون المعركة دفاعـاً عن الكيان الصهيوني وفي سـبيل تنفيذ أجندة أمريكا والكيان في تصفية القضية الفلسطينية.

لكـن أمريكا لم تصل إلى طريق مسـدود ويتـم العمل على محاور مختلفة، وتأمل أمريكا أن يؤدي ذلك إلى إضعاف أنصار الله؛ ليسهل بعد ذلك القضاء عليهم، ومن تلك المحاور فرض مزيد من العقوبات والضغط الاقتصادي لتجفيف مصادر الدخل والتمويل على الأنصار، ولخلق تذمر وسخط شعبي عليهم، تكثيف العمل الإعلامي لشيطنة الأنصار وتغذية الخلافات المذهبية والمناطقية، والاسـتفادة من أي أخطاء وسـلبيات صادرة عن الحكومة في صنعاء ومن هم محسوبون على الأنصار، وَإِذَا لم يكن هناك أخطاء يجب صناعتها وخلق سـلبيات من خلال تجنيد مزيد من العملاء والخونة باستغلال الوضع المادي وحالة الفقر، اختراق قيادات الأنصـار ورصد تحَرّكاتهم وإثارة الخلافـات بينهم وهز ثقة المجتمـع بهم، تجنيد المزيد من المتطرفـين والإرهابيين ممن لهم عداء عقائدي ومذهبي مـع الأنصار وضمهم إلى صفـوف المرتزِقة، ودعم الجناح الإخواني داخل حـزب الإصلاح حتى يكون مهيمنًا على الجناح القبلي في الحزب ليكونوا إلى جانب المتطرفين لتشكيل قوة يمكن المراهنة عليها في مواجهة الأنصار وإحراز تقدم بمساعدة القوات الأمريكية.

قرارات أمريكية مائلة على حائط الفشل

خلود همدان

عنجهية وغطرسـة يليها جنون وهسترة، أحلام يقظة يتمتع بها الرئيس الأمريكي بحبر على ورق، لكـن لا مكان لها على أرض الواقع قطعًا قالها سـيد الأنصـار باليمن، كبرياء وعُجب سببه السكوت والتغاضي العالمي، تعالٍ من أعالي إمبراطوريات الدماء يريد تقسـيم الدول العربية لدويلات تُوزع للغرب ككماليات، متربعًا على كرسي الأمركة زاعمًا بأن له أهميّة وله هيبة حضور، ما لم يحسب له حساب بأنه لا شيء بمنظور الأحرار بمحور المقاومة، رجل لا مبدأ ولا دين له، يريد أن يحكم شرق وغرب هذا العالم الواسـع، يشـتري ويبيع يساوم ويراهن، متناسيًا حقوق الإنسان وغائبًا عن حقوق أصحاب الأرض والأوطان.

تهديدات مفرغة من كُـلّ القيم الإنسانية توجّـه نحو العزل والمدنيين وأصحاب الحق ومن يمتلكون الشرعيـة الحقيقية في العيش والبقاء داخل أرضهم المفعمة بالحرية والمُسقاة بدم رجالها وأحرارها وقاداتها، يصرح المعتوه ترامب بلسـان البلطجـة والهذيان بسرعة مغـادرة الغزاويين غزة ويحـاول تهجيرهم بشـكل قسري وبعنجهية مفضوحة، ولكن تبقى مُجَـرّد بقبقة تصدر من شيبة أرعن ماجن متمرس في الظلـم، وبارع في مصادرة الحقـوق من الذين لا يعرفـون ما معنى أن يعيشوا بكرامة في أراضيهم ومن الذين قدموا بلدانهم على أطباق من ذهب وأموالهم كجزية يتقربون بها إليه ليحميهم ولن يستطيع.

أمـا الذيـن ذادوا وضحـوا وجاهـدوا، واستبسـلوا، وصمدوا، في وجه أعتى ترسانة عسـكرية وأفتك آلـة صهيونيـة ثم عادت بالوبال لن يُذعِنوا لتهديد ومن مجنون وأحمق كترامب.

وها هو ترامب الواهن والضعيف وقراراته الفاشـلة نراهُ يغص في الحضيـض وبعد أن تكلم سيد القول والفعل ويرد على هذا التهديد وهذا القرار بلسـان القوة والإيمان والحمية والغيرة الفطرية والانتمـاء الصادق، يتحول كُـلّ منطق المجرم الأمريكي ويعود إلى طاولة الحـوار منكسرًا وبكل خشـوع ومذلة أمام تهديدات، القائد الفذ والمحارب المحنك والعلم القائم «حفظه الله» ليثبـت للعالم أجمع أن هنا في يمن الأنصار وبـلاد الفاتحين لا مكان للصمت والخنـوع ولا مـكان للتماهي مع قتلة الأطفال والنساء ولن يكون هناك صوت يسمع إلا من أذن له المحور وقال صواباً، وكما يبرهن لكل الوجـود أن هذا العصر هو عصر كسر الطاغوت والصلف الإسرائيلي والأمريكي وإزاحة الهيمنة والوصايـة ورفع راية القوة والاستقلال ومحاربة الظالمين في كُـلّ بقاع هذه المعمورة.

فترامب بهـذا القرار إنمـا يريد تصفية القضيـة الفلسـطينية ومصـادرة الحق الفلسـطيني وإعادة ترميم بِناه التي كسرت في البحر الأحمر ومضيق باب المندب على أيدي الرجال الصادقة وقائدهم العظيم.

لقد سـال مكياج الحقوق وسـقط قناع الحرية وخر صنمها وتمثالها للمحور المتفاني سـاجدًا وأصبـح ترامب يتلعثـم ويتخبط ويبحث عن إعـادة القوة والتجبر له ولمملكته الفانية ولإمبراطوريته التي قامت على أشلاء المستضعفين، وها قد أوشـكت على الغروب وحان وقت الرحيل وسـتدفن تحـت أقدام الأحـرار والمؤمنين في غزة العـزة وكلّ رجال محور الجهاد والمقاومة.

وستبقى عين القائد راصدة وأيادي القوات المسـلحة على الزناد وكُلٌّ في أتـم الجاهزية والاسـتعداد فلتتجرأ أمريكا ولتقدم على أي فعل أحمق تجاه سـكان القطـاع فمن أراد تهجيرهم سيهجَّرُ رأسه عن جسده.

رسائل ترمب للعرب من قرار التهجير.. هل تُمررها الأنظمة والشعوب؟!

أحمد عبدالله الرازحي

هناك مثل عربي شـــهير يقول: «خوّفــه بالموت يقبل بالحمى» وهكذا تبدو بعض الأمور والأحداث مشـــابهة ومطابقةٍ تمامًا عندمـــا تُريد فرض قرار ما أطلب فرض قرارات أكبر مـــن القرار الـــذي تُريد فرضـــه وهذا هو الأُسلُـوب الأمريكي الحديث مع صعود ترمب.

هنا نريد التطـــرق لحديث ترمب وقراره الذي يهذي به ويريد تطبيقه وهو تهجير أبناء غزة كما قال سابقًا بدواع إنســـانية، ثم تحدث بعدها يقول إنـــه يمكن شراء غزة!! وممن يشـــتريها!؟ ثم بعدها يقول إنه لا يوجد في غزة ما يمكن شراؤه ويجب تهجيرهم بطريقة همجية لم يسبق لها في التأريخ مثيل...

بهذا التصريحات غير المســـؤولة والتي هي بعيدة حتى عن استيعاب المنطق لها يُريد ترمب من خلف هـــذه التصريحات والتهديدات فرض قرارات أُخرى يمكن أن نتحدث عن بعضها بأُسلُـوب مُختصر:

أولًا: إيصال فكـــرة أن احتلال غزة بقية فلســـطين واردة وأن هذه البداية فهذا مشروع يجري العمل عليه منذُ تأســـيس الكيان الإسرائيلي الصهيوني وإنما تختلف قرارات واشنطن من رئيس إلى آخر، ويبدو أن ترمب لم يسبقه أحد في الهمجية والاستفزاز المارق جِـــدًّا عن القوانين والأعراف الدولية وحقوق الإنســـان وأن «إسرائيـــل» يجب أن تهيمن على فلسطين وتتوســـع فهي قطعة صغيرة في منطقة الشرق الأوسط التي تبدو كمكتـــب ترمب بينما «إسرائيل» تبدو كالقلم على رف مكتبه هكـــذا يصفها ترمب، وهذا يوضح أن الاحتلال لديه أهداف يعمل عليها وســـيحتل ليس غزة فقط وإنما سيشمل المنطقة العربية إذَا لم تتحَرّك الدول والشـــعوب العربية لإخراس هذا المجنـــون والصمود ومواجهة مشروع أمركة المنطقة العربية والإسلامية..

ثانيًا: إعادة أمريكا إلى الواجهة مجـــدّدًا في ظل أفولها وتغيبها أمام الحضور الـــروسي الصيني في المنطقة ســـواءً في الجانب الاقتصادي أو الســـياسي فلدى هذين القطبين علاقات جيدة ومميزة مع معظم دولنا العربية والإســـلامية بل ودول العالم، بينما هنـــاك رفض وعدم تقبل للأمريكي ومشاريعه التخريبية والاستعمارية للمنطقة والعالم أجمع فهذا الأُسلُـوب الاستفزازي لن يجعل من أمريكا المتهالكة قوة عظمى مجدّدًا فقد فات الأوان وتكشف الزيف واتضحت الحقائق للشعوب..

ثالثًا: إذَا لم ينجح قـــرار التهجير لأبناء غزة وبالتأكيد لن ينجح ولن يمُر، أراد ترمب أن يُوصل للدول أن مواجهة والتصدي لـ «إسرائيل» هو مواجهة وتصد لأمريكا وهذا ما غُيب في الفترة الأخيرة والدور البارز هو لمحور المقاومة والواقـــف في وجه مـــشروع أمريـــكا و«إسرائيل» وإنما توسع وازداد قوة وأشـــعل جذوة الشعوب وجعلها تتوق للحرية واليمن مثل شاهداً وحاضراً حقيقيًّا في مناهضة أمريكا و«إسرائيل» ومشـــاريعهم في تهجير غزة واحتلال فلسطين..

رابعًا: وهو المؤكّـــد أن يدفع ملـــوك العرب والأنظمة الخانعة والمطبعة إلى بناء غزة وبناء «إسرائيل» المحتلّة وتعويضها ودفع المليـــارات للمحتلّ والكيان الإسرائيلي الغاصب للأراضي الفلســـطينية، وهذا مثال بســـيط إذَا دفعت الأنظمة وملوك العرب ١٠ مليارات دولار لفلســـطين فســـتدفع مرغمة ومُجبرة لدفع أكثر من ١٠٠ مليار دولار للكيان الإسرائيلي وهذا كأقل تقدير..

المؤكّـد أن كُـــلّ ما يعمل عليه ترمب ومشروع الصهاينة في احتلال غزة وضم الضفة الغربية وتهجير أبناء غزة فإن هذه المشـــاريع ولدت ميتة؛ لأَنَّها وجدت في الوقت الذي يقاوم فيه أبناء فلســـطين وهم الأحق والأكثر تأثيراً في إفشـــال هذا المشروع، وَأَيْـــضًا وجود محور المقاومة الرافض لتهجير أبناء غزة واحتلال فلسطين فالقضية واحدة من اليمن إلى العراق ولبنان وفلسطين، وأجزم أنه لو لم يكن مع فلسطين إلا اليمن بدوره الكبير والبارز والمؤثر في نصر أبناء فلسطين والوقوف معهم فدور اليمن كفيل بإفشـــال مشروع التهجير والاحتلال لغزة والضفة، والدور اليمني معروف على مدى ١٥ شهرًا بإسناده لغزة والوقوف مع فلسطين حتى يومنا هذا؛ فاليمن حاضر في الميدان والأيدي على الزناد والصواريخ الفرط صوتية مُشرعة والمُسيّرات في كُـــلّ جبال وشواطئ اليمن تنتظر الإشارة من القائد اليمني العظيم، الذي بدوره يُنادى من إخوته القادة في كتائب القســـام والفصائل الفلســـطينية، وأعتقد أن الأيّام بلا شك حافلة بالمفاجآت، واليمن هو صانع المســـتقبل للمنطقة وســـيكون المُحرّر للقضية الفلسطينية، وما ذلك ببعيد.

اليمن.. سِـــرُّ الصمود والوفاء

إسماعيل سرحان

عندما نتحدث عن الشـــعب اليمنـــي، يتبادر إلى الذهن شـــعور عميق من الفخر والعزيمة، لكن ما هو سر هذا الصمود المذهل، وهـــذه الإرادَة الفولاذية التي لم تنكسر أمام مثالب الزمان؟ إن هذا الســـؤال هو ما يجعل القلوب تحنّ للإجَابَة، وتتلهف العقـــول للبحث عن الخيوط التي تربط بين الماضي والحاضر.

في تجـــوالٍ بـــين الآراء، نجد بعض الإخـــوة يتعجبون، ويحاولـــون جاهدين فهم سر تلك الوقفـــة القوية، إنهم يرون في ذلك شيئًا يفوق الوصف، شيئاً قد يبدو لهم بعيدًا عن الواقع أَو مُجَـرّد أساطير.

بينما البعض يعتقد بأن جذور القوة والثبات تعود إلى عصورٍ غابرة مثل (عهد شمر يهرعش ومعد يكرب، وغيرهم من الحضارات القديمة)، لكن علينا أن نكسر هذه الأسس المُتخيلة؛ لأَنَّها ليست صحيحة، فالجذر الحقيقي والسر للصمود والتفاني لا يرتبط بتاريخٍ قديم، ولا جغرافيا معينة، ولا اختلاف طينة عن أُخرى، فنحن كما جميع الشعوب، نعيش في القرن الواحد والعشرين، نأكل كما يأكلون، ونشرب مثلما يشربون، نحلم بتكوين أسر جديدة، وامتلاك منازل وســـيارات حديثة، نســـعى لتعليم أبنائنا، وتأمين مســـتقبلهم، نحلم بالمستقبل، نطمح إلى العيش الكريم، نبحث عن التعليم والرعاية الصحية، ونعتمد على التكنولوجيا في حياتنا..

لســـنا كائنات من زمن الفتوحات، ولا نحمـــل جينات تختلف عن جينات الآخرين، نحن، مثل بقية الشعوب العربية، نعيش في عالم اليوم، ببساطة كأي إنسان آخر.

لكن هنا يكمن الفـــارق: القيادة، نحن نحظى بقيادة ربانية، تتبنى منهجًا قرآنيًّا خالصًا يجســـد قيمنا ومبادئنا ويســـير بنا نحو الحق، يشدنا إلى الله، ويربطنا به.

قائد يجســـد الشـــجاعة بكل جوانبها، هو من يواجه المجرمين والطغاة والظالمين.

شـــخص يعرف أمريكا بحجمها الحقيقي من منظور إيماني، لا يعـــرف الخوف إلا من الله ســـبحانه وتعالى، فهو بحق ســـند للمظلومين، وشـــوكة في حلوق الطغاة والمستكبرين.

ومع كُـــلّ ذلك، ليس الغرض من الصمود والوفاء مع المظلومين هو تحقيق مكاســـب دنيوية، أَو شـــهرة، أَو شـــعبيّة وغيرها، بل إن هذا كله لا يتعـــدى كونه ابتغاءً لمرضاة الله عز وجل.

فهذا هو السر الجوهري وهذا الأمر ليس حكرًا على اليمنيين فحسب، بل يجب على كُـــلّ الأُمَّـــة أن تسعى لأن تتمسك به؛ لأَنَّها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، للأُمَّـــة كُـــلّ الأُمَّـــة، كي لا تضل، وهي الثقلان: القرآن والعترة الطاهرة؛ فكم من أُمَّـــة خسرَت وذَلَّت، وضلت، وتاهت؛ لأَنَّها ابتعدت عـــن تلك الوصية، وفارقـــت النبي وأوامره من اللحظات الأولى، فأصبحت في سقوط وانتكاسات.

في النهاية، إن النصر والغَلَبَة والقـــوة تَتَجذر في ارتباط وثيق مع مَن يتولون الله ورسوله وأعلام الهدى من آل البيت عليهم السلام، كما قال الله في محكم التنزيل: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ».

فلنتمسك جميعًا بهذه المبادئ العظيمة ولنعود إليها، ولنستمد منها القوة في مواجهة التحديات، فالمصير مشترك، والصمود واجب، والإيمان والتـــولي العملي والصادق هو الســـلاح الفعال، وســـبب رئيسي للغلبة والنصر.

حين يزأر الحق؛ يرتجفُ عرشُ الطغيان

غيداء شمسان

في ســـاحةِ سياســـة، حَيثُ تعربدُ قـــوى الشرِ وتتمددُ أذرعُ الطغيـــان، يأتي صوتُ الحق كالرعد القاصف، ليُزلزلَ عروشَ الظالمـــين، ويُعيد الأمورَ إلى نصابها، واليوم نشـــهدُ كيـــفَ أنَّ اليمنَ الأبيَّ، بِعزيمتِهِ وإيمانِهِ، أجبرَ المهرجَ ترامب على التراجعِ عن تهديداتِهِ، وأرغمَهُ على تغييرِ لهجتِهِ، والاعتراف بِقوةِ الحقِ التي لا تُقهر.

فبعد أن أعلـــن اليمن بصوت عـــالٍ، وبكلمات واضحة لا لبس فيها، أنه ســـيتدخل عســـكريًّا إذَا فرض ترامب التهجير بالقوة على أهل غزة، تفاجأ العالم بتحول مفاجئ في خطاب الرئيس الأمريكي تحـــول من طاغيـــة متجبر إلى متصالـــح متردّد، فبعد أَيَّـــام قليلة من التهديدات والوعيد، وجدناه يُعلن بصـــوت خافت: «الولايات المتحدة ســـتدعم القرار الذي ستتخذه إسرائيل» يا للسخرية! وكأن ترامب لم يكن قبل أَيَّـــام قليلة يُطلق التصريحات الطاغوتية والمجنونة ضد كُـــلّ دول العالم، وكأنه لم يكن هو من يُملي القرارات على إسرائيل، ويُوجه سياساتها!

لكن، لا غرابة في هـــذا التراجع، ولا عجب في هذا التحول، فالأســـد إذَا زأر، فما عـــلى المهرج إلا أن يرتجف ويختبئ، واليمن اليوم، هو الأسد الذي زأر في وجه الظلم، وأعلن للعالم أجمع أنه لن يســـمح بانتهاك كرامة الأُمَّـــة، ولن يتخلى عن فلسطين وأهلها، إنه صوت الحق الذي صدح به رجال آمنوا بعدالة قضيتهم، فاسترخصوا أرواحهم في سبيلها.

لقـــد أثبت اليمن للعالم أجمع أن القوة ليســـت في المال والســـلاح فقط، بل هي أَيْـــضاً في الإيمان والعزيمـــة والإرادَة، لقـــد أثبـــت أن دولة صغيرة محـــاصرة مُنهكة بالحروب قادرة عـــلى أن تُربكَ حســـابات القوى العظمى، وأن تُعيد رسم خريطة المنطقة، لقد علم اليمنُ العالمَ درساً بليغاً في معنى العزة والكرامة، وألهم الشـــعوبَ المُســـتضعفةَ أنَّ النصرَ حليفُ منْ يثقُ باللهِ وبعزيمةِ أبنائهِ.

إن تراجع ترامب ليس مُجَـــرّد حادث عابر، بل هو دليل قاطع على قـــوة اليمن، وتأثيره المتزايد في المنطقة، وهو أَيْـــضاً رسالة إلى كُـــلّ من يظن أن القوة هي كُـــلّ شيء، وأن الحـــق يمكن أن يُداس بالأقدام، فالحق أقوى من كُـــلّ قوة، والإيمان أعظم من كُـــلّ سلاح، ومهما تجبر الطغاة، فإنَّ الحقَّ سينتصرُ في النهاية، وسيعودُ الحقُّ لأصحابهِ.

وها هو اليمـــن، رغم جراحـــه وآلامه، ينهض كطائر الفينيق من الرماد، ليُعلن للعالم أن الحياةَ لا تستقيم إلا بالحرية والكرامة، وأن الحق لا يموت طالما هناك مـــن يدافع عنه، فســـلام على اليمن، وشـــعب اليمن، وجيش اليمن، الذي يرغم الطغاة على التراجع، ويُعيد للأُمَّـــة بعضًـــا من كرامتها المسلوبة، وسلام على كُـــلّ من سار على درب الحق، ولم يلن ولم يســـتكن، حتى يتحقّق النصر، ويعود الحق إلى أهله.

اليمن اليوم ليس مُجَـــرّد دولةٍ على الخريطة، بل هو رمز للعزة والإباء، وقصـــة تُروى للأجيال، عن شـــعبٍ لم يستسلم للظلم، ولم يتخل عن قيمه ومبادئه، وظلّ صامداً شـــامخاً في وجه العاصفة، حتى أرغم الطغاة على التراجع، وأعاد للأُمَّـــة بعضاً من كرامتها المســـلوبة، فليتعلم العالم من اليمن، وليعرف أن الحق سينتصر في النهاية، وأن الظلم لا يدوم.

الشهيد القائد السيد حسن نصر اللّه في دروس ومحاضرات الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان اللّه عليهما

محمد موسى المعافى

يقترب موعد تشييع الشهيد القائد السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين -رضوان الله عليهما- وهو موعد للأحزان والبكاء وَالآلام والأوجاع، وموعد للوفاء وتجديد البيعة، كما وصفه الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

في 27 سبتمبر 2024م كانت تلك الضربة الموجعة التي شنها الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية في بيروت، وظلت العيون ترقب دخان تلك الضربة، وتنتظر انجلاءَ ذلك الغبار لمعرفة المستهدف في تلك الضربة، وبعد أن انقشع الغبار والدخان جاء بيان الحزب في نعي القائد الكبير السيد حسن نصرالله، كان الخبر مفاجئًا وموجعًا، استشهد نصرالله وارتقى إلى الرفيق الأعلى والتحق برفاقه الشهداء، ارتعشت قلوب المؤمنين والأحرار وامتلأت الأحداق بالدموع والقلوب من الأحزان، ومع تسارع الأحداث واحتدام المعركة وتطورات الصراع كان هذا الحزن يخفت قليلًا قليلًا.

وها نحن اليوم نرتقبُ موعدَ تشييع هذا الجبل والضرغام البطل، وهذا الموعد سينكأ جرحًا عميقًا في القلوب، أعمقَ من تلك الحفرة التي خلّفتها ألفا رطل من القنابل الأمريكية التي قصف بها الإسرائيلي مكان تواجد الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، نقف في هذا الموعد لننعَى هذا البطل، وَليس من الهين أن تنعَى جبلًا من وزن هذا السيد الشهيد؛ لأَنَّك لن تجد قلمًا يطاوعك، ولا من الممكن أن تبكي هذا الرجل العظيم؛ لأَنَّك لن تجدَ عينًا تذرفُ دمعَك، ولا من السهل أن ترثي هذا الضرغام المُعمّم ولن تجد حروفًا تنقاد لك؛ فالمصيبة أكبر من قدرة الأقلام على استيعابها وطاقة الحروف على تحمّلها واستطاعة العيون على سكب شلال من الدموع يليق بالتعبير عنها.

كيف يمكن نعي البطولة في حَدّ ذاتها؟ ورثاء الأُسطورة بكامل صفاتها؟ وتأبين المعجزة في أعلى حالاتها؟ وندب الفضيلة في أطهر تجلياتها؟ والتعزية في رجل أنجبته الأرض واشتاقت له جنان الخلد، كيف يمكن أن يكون من السهل وداع رجل له تاريخه الجهادي الكبير؟ فهو من قضى عقودًا من الزمن مرابطًا في الخطوط الأولى في جبهة المواجهة مع كيان المحتلّ الإسرائيلي.

نعم، ليس من السهل وداع رجل كنصر الله ولا نعيه، ونظراً لعظم المقام لا يمكن أن يعطي المقام قدره أفضل وأحسن وأكرم وأبلغ مما قدمه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الذي كرّر الحديث عن نصر الله وحزبه وجهاده ودوره وصدقه وإخلاصه وقيادته وولائه في أكثر من درس وَمحاضرة.

وعندما عُدتُّ إلى هذه الدروس والمحاضرات وجدتها قدمت السيد حسن نصرالله نموذجًا وروحية وثقافة وسأحاول أن أسرد ما ورد في بعضها:

- في محاضرة مسؤولية طلاب العلوم الدينية التي ألقاها الشهيد القائد في ٩ / ٣ / ٢٠٠٢م يُقدِّمُ السيدُ حسن نصر الله كنموذج وقائد مهم وقوي تحتاجُه الأُمَّة؛ فيقول رضوان الله عليه: «يأتي في هذا الزمن مثلاً كالسيد حسن نصر الله، كحزب الله مثلًا ونصر الله؛ باعتبَاره شخصًا مهمًّا ورجلًا قويًّا ولديه حنكة قيادية عالية، هل تسمع وسائل الإعلام العربية تتحدث عن حزب الله؟ أو تسمع وسائل الإعلام العربية تتحدث، أَو تعرض كلام نصر الله؟! يهربون من الرجل القوي، بينما أُولئك اليهود يبحثون عن الرجل القوي، كيف النتيجة الطبيعية لهذا؟ هو أن يكون هؤلاء ضعافًا بضعف زعمائهم، ضعافًا بضعف نفوسهم، ضعافًا؛ لأَنَّهم لا يحملون أي اهتمام بشيء».

- كان السيد حسن نصر الله مليءَ الثقة بالله ودلت على ذلك مواقفه التي كانت نابعة عن شجاعة مستمدة من الله سبحانه وتعالى، وهذا ما ورد في الدرس الرابع من سلسلة دروس آل عمران الذي قدم نصر الله كمثال للأشخاص الذي يثقون بالله من منطلق ثقتهم بالقرآن؛ فيقول رضوان الله عليه: «الأشخاص الذين يثقون بالله يتكلمون بملءِ أفواههم بكل تحدٍّ لـ «إسرائيل» عند رأسها، حسن نصر الله، وأمثاله، بكل صراحة، وبكل قوة، من منطلق ثقته بصدق القرآن، أن هؤلاء -اليهود- أجبن من أن يقفوا في ميدان القتال صامدين، وجربوهم فعلًا، جربوهم في جنوب لبنان، كيف كانوا جبناء، يهربون، جندي واحد يرد قافلة، ورتل من الدبابات، الشاحنات العسكرية، أرعبوهم حتى أصبح اليهود متى ما خرج اليهودي من جنوب لبنان إلى داخل فلسطين يبكي من الفرح، ويقبّل أسرته، خرج من بين غمار الموت».

- وكانت مواقف هذا الرجل العظيم شاهدًا كَبيرًا أن قلبه مُلئ ولاءً لله ورسوله والذين آمنوا فكان من حزب الله الغالب، وفي سياق هذا الموضوع يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- في الدرس الأول من سلسلة دروس سورة المائدة: «هل أحد منكم شاهد [السيد حسن نصر الله] في التلفزيون وهو يتكلم بملء فمه، وبكل قوة وبعبارات تهز «إسرائيل»، ما هي عبارات مثلما يتكلم زعماءُ العرب الآخرين: كلمتين أَو ثلاث، وسموه [فارس العرب].

كلمات مجاهد، كلمات شجاع، كلمات تحتها جيش من الشباب المجاهدين الأبطال، يتكلم كلمات حقيقية مؤثرة، وهو بجوارهم، وهو يعلم أن معهم قنابل ذَرِّيّة، وأن معهم صواريخ ومعهم دبابات، ومعهم كُلّ شيء، لكن قلبه من القلوب المملوءة بتوليّ الله ورسوله والذين آمنوا فأصبحوا حزب الله، وحزب الله هم الغالبون».

- تحدث الشهيد القائد عن عطاء السيد حسن نصر الله وتضحيته وبذله وروحيته حتى وهو يقدم فلذة كبده في سبيل الله؛ فيقول -رضوان الله عليه- في محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن: «السيد حسن نصر الله عندما قتل ابنه هل بكى كما يبكي أُولئك؟ بكل ارتياح، بل قال عن ابنه إنه هو من هاجم أُولئك وغزاهم هم، لم ينتظر في بيته حتى يأتوا هم فيضربوه، هكذا كلام الرجال».

- وقدم الشهيد القائد -رضوان الله عليه- السيد نصر الله نموذجًا للقيادة من أهل البيت التي لا يمكن أن يتحقّق أي نصر للأُمَّة على أعدائها إلا تحت قيادتهم ورايتهم؛ فيقول -رضوان الله عليه- في محاضرة يوم القدس العالمي: «رأينا قائدًا من أبناء رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) حسن نصر الله، كيف أربك «إسرائيل»، وكيف قناة واحدة أربكت إعلامَ «إسرائيل»، وشَوَّشت حتى على اليهود داخل «إسرائيل»..... فعلًا لن يُهزم اليهود إلا تحت قيادة أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تحت قيادة من ينهجون نهج علي، تحت قيادة من يوالون عليًّا (صلوات الله عليه)».

- وفي كُلّ جولة حرب كان موقف السيد حسن نصر الله موقف المؤمنين الصادقين، وفي هذا السياق يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- في محاضرة اشتروا بآيات الله ثمنًا قليلًا: «انطلق أمين عام حزب الله بكلماته القوية يتحدى أمريكا، ويتحدى «إسرائيل»، ويشد من معنويات اللبنانيين، ويقول بعبارة: إن كُلّ ذلك لا يرعب ولا طفلًا واحدًا في حزب الله، أليس هذا هو موقف الرجال، هو موقف المؤمنين؟ أم أُولئك الزعماء الذين يمتلكون أضعافَ أضعاف ما يمتلكه حزب الله من المعدات، ويهيمنون على ملايين البشر، فيطأطئون رؤوسهم للأمريكيين، لمساعد مساعد وزير خارجية، أَو مساعد نائب وكيل وزير داخلية.. من هذه الأشياء، يرسلون بطفل أمريكي، ولو بفرَّاش أمريكي فيطأطئ من يحكم ملايين البشر رأسه، ويعدهم بأنه مستعد أن يجند نفسه لخدمتهم، أما أُولئك الأبطال الذين آمنوا بقول الله تعالى -بعد أن يهيئوا أنفسهم ليكونوا بمستوى المواجهة في إيمانهم، في إعداد ما يستطيعون من قوة- صدَّقوا بقول الله تعالى: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}».

برز الإيمانُ كُلُّه للكفر كُلِّه

صفوة الله الأهدل

ها قد عادت غزوة الخندق من جديد ولكن في زمننا بالتحديد؛ فقد برز الكفر كله اليوم المتمثل بالشيطان الأكبر أمريكا لأرض المعركة في بلد عربية وأرض إسلامية يصول ويجول يريد مبارزًا له، ينادي بأعلى صوته من سيخرج لي، من سيقف بوجهي، من سيقمع تغطرسي وعنجهيتي ويجعلني أتراجع عن عدواني؟ أليس هناك عربي يدافع عن عروبته، أليس هناك مسلم يدافع عن إسلامه، مَا الذي جرى لكم يا مسلمون، أليس فيكم رجل واحد؛ إنني أصرخ وأنادي فيكم من سيبرز لي! للأسف لم يرد عليه أحد من العرب والمسلمين، وكلٌّ منهم طأطأ رأسَه، ولم يجرؤ أحد منهم ليُسكِتَ صوت هذا الكافر؛ بل تودوا إليه ليرحمَهم من حد سيفه، إلّا شخصاً واحداً فقط من بين مليارَي مسلم برز له، هو السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-.

خرج هذا الرجل العظيم وأطلق تحذيرَه لهذا الكافر إن أقدم على أية خطوة عدوانية تجاه أهلنا وإخواننا في غزة، وقال له: أنا خصمك في المستضعفين، أنا من سأجبرك على التراجع عن خطواتك العدوانية، أنا من سأقف بوجهك وأنسف وعودك الوهمية لإسرائيل، أنا من سأكسر درعك ورمحك في أرض المعركة إن بدأت أولًا، وأجعلك ترمي بخوذتك مهزومًا، وأقذف بباطلك إلى الحق ليدمغه فيجعله حطامًا.

ذُل العرب والمسلمين لم يدفع اليمن بقيادة السيد القائد للتراجع على حمل السلاح، والتّصدّي لعدوان ترامب بحق أهالي غزة المستضعفين بعد عدوانهم العسكري عليهم والوقوف إلى جانبهم، كما تصدّى الإمام علي -عليه السلام- لعمرو بن ود العامري في الخندق من بين جموع الصحابة والمسلمين، ترامب يعرف جيِّدًا ما يقوله السيد عبدالملك، ويعي صدقه في أنه إن وعد سيفي، وإن هدّد سيُنفّذ ولن يجبره أحد عن التراجع.

ترامب كان يعرف أن خطة التهجير وهمية لن تمر أَو تتحقّق؛ وإلّا لما أعلن تراجعه بالقول إن الولايات المتحدة ستدعم القرار الذي ستتخذه إسرائيل، وخفّت حدة لهجته في اليومين الماضيين وكأنه لم يهدّد سابقًا بفرض شيء، بل وكأنه أنكر بأن له علاقة بهذا الأمر؛ كُلّ هذا بعد أن أعلن السيد القائد -يحفظه الله- بأن اليمن سيتدخل عسكريًّا إن نفذ خطة التهجير بحق أهلنا في غزة.

صفقة الجثث.. كواليس سرية ومطالبُ «إسرائيلية» للتسريع.. والمقاومة ترد:

جاهزون لتطبيق بنود المرحلة الثانية

المسيرة : خاص

تستعد حكومة الاحتلال الصهيوني لاستلام أربع جثث لأسرى كانوا في حوزة المقاومة، يوم الخميس القادم، بوساطةٍ دولية، وسط مطالب «إسرائيلية» بالتكتم في بث تفاصيل هذه الصفقة.

في التفاصيل؛ ستقدم المقاومة الإسلامية في غزة، صباح الخميس، قائمة بأسماء القتلى في الأسر، فيما يتوقع أن تتم عملية تبادل يوم السبت، تشمل إطلاق سراح ثلاثة مجندين صهاينة أحياء، وكشف تقرير عن ملحق سري للاتّفاق يتضمن تسليم أربع جثث في اليوم الـ 33، وهو بند ظل مخفيًا عن الإعلام.

وكانت مديرية المختطفين والعائدين والمفقودين في مكتب رئيس وزراء الكيان، دعت وسائل الإعلام والرأي العام إلى «عدم تداول الصور والأسماء والشائعات حول عودة جثث المختطفين المتوقعة يوم الخميس، وذلك؛ مِن أجلِ الحفاظ على خصوصية العائلات خلال هذه الأوقات الصعبة».

بالتزامن، طلبت «تل أبيب» تبكير تسلّم الجثامين مقابل تسريع إدخَال المنازل المتنقلة إلى غزة، بينما عقد «الكابينت» اجتماعًا للحسم، وتأكّد رسميًّا على أن بدء مفاوضات المرحلة الثانية من صفقة التبادل ووقف إطلاق النار.

في السياق؛ أكّد رئيس حركة حماس في قطاع غزة، «خليل الحية»، أن «العالم شاهد سكان غزة وهم يعودون بطوفان بشري لمنازلهم مفشلين كافة مخطّطات التهجير».

وقال الحية في كلمة مصورة: «قرّرنا تسليم 4 جثامين من أسرى الاحتلال من بينهم جثامين عائلة «بيبس» يوم الخميس تمهيدًا للانخراط في المرحلة الثانية من مفاوضات الاتّفاق»، مُضيفًا، «سنفرجُ عن جثمان أسرى عائلة «بيباس» على أن يفرج الاحتلال يوم السبت، عمّن يقابلُهم من أسرانا وفقَ الاتّفاق».

وأَشَارَ إلى أنهُ، «سيتم استكمال تسليم بقية الجثامين وفق المتفق عليه في الأسبوع السادس من تنفيذ الاتّفاق»، مُضيفًا، أنه «سنفرج السبت المقبل عن الأسرى الستة الأحياء لدينا، ومن بينهم هشام السيد وأبراهام منغستو».

وأوضح رئيس حماس في غزة أن «المقاومة أثبتت جديتها بتنفيذ الاتّفاق بكل مسؤولية، فيما يقابل الاحتلال وحكومة «نتنياهو» هذه الجدية بالتلكؤ ومحاولات التهرب من تنفيذ الاتّفاق، خَاصَّة في الشق الإنساني».

وأكّد أن الحركة والمقاومة جاهزون للانخراط الفوري للتفاوض لتطبيق بنود المرحلة الثانية، وهي: «الوقف التام لإطلاق النار والوصول إلى الهدوء المستدام - الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة - وإنجاز صفقة تبادل أسرى للمرحلة الثانية مرة واحدة، ونحن جاهزون للاتّفاق عليها رزمة واحدة».

في الإطار؛ رأى مراقبون أن هذا التطور المهم في تنفيذ المرحلة الأولى من الاتّفاق، تم بالتوافق خلال الساعات الأخيرة على تسريع بعض الخطوات الإنسانية ضمن المرحلة الأولى من الاتّفاق، بما في ذلك تسليم جثامين عدد من أسرى الاحتلال، في خطوةٍ تهدف إلى خلق أجواء أكثر إيجابية في التنفيذ.

وبحسب المراقبين، فهذه الخطوة تأتي ضمن تسريع تنفيذ بعض البنود الإنسانية، والتي تشمل: إدخَال المعدات الثقيلة وبدء عمليات رفع الأنقاض وإعادة الإعمار، وتفعيل تنفيذ «البروتوكول الإنساني» وتحقيق التقدم في تطبيقه، والإفراج عن دفعات جديدة من الأسرى، خُصُوصًا من فئتَي الأطفال والنساء، والتي ستشهد تبييضًا نهائيًّا من سجون الاحتلال.

وفيما لفتت مصادر فلسطينية إلى أن «يوم السبت، سيتم إطلاقُ سراح 602 أسرى فلسطينيين، من بينهم 157 أسيرًا من أصحاب المؤبدات والأحكام العالية، و445 أسيرًا من قطاع غزة».

أكّدت مصادر عبرية، أن الأسرى الستة الذين سيتم إطلاق سراحهم يوم السبت القادم هم: «عومر شيم طوف - إيليا كوهين - عومر فينكرت - تال شوهام - أبرا مانغستو - هشام السيد».

توقعت تقارير إعلامية، أنه سيتم تسليم جثامين أربعة من المستوطنين في الغالب بينهم الأم وطفلان قتلهم الاحتلال خلال العدوان على غزة، وسابقًا قدمت حماس مبادرة إنسانية بخصوصهم، لكن الاحتلال رفضها، وكان الاحتلال أوقف الصفقة الأولى في نوفمبر 2023م، التي كان يُفترض أن يُفرَجَ عنهم وعن والدهم، وقد أفرج عنه قبل أسبوعَين.

وعليه؛ هذا التطور يمثل تقدمًا في المسار الإنساني للاتّفاق، لكنه يتطلب استمرار الضغط لضمان تنفيذ بقية البنود وعدم السماح للاحتلال بالمماطلة أَو التهرب من التزاماته.

الاحتلال الصهيوني ينسحبُ من قرى الجنوب إلا من خمس نقاط.. والرئاسة اللبنانية: «سنستعيد أراضينا»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

انسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، من كُلّ القرى الحدودية في جنوب لبنان، باستثناء نقاط خمس كان أعلن أنه سيبقى فيها، بالتزامن مع انتهاء مهلة تطبيق وقف إطلاق النار بين لبنان و«إسرائيل».

في التفاصيل؛ انتهت فجر الثلاثاء، مهلة انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من جنوب لبنان بموجب اتّفاق لوقف إطلاق النار مع حزب الله، بعد ساعات من تأكيد جيش الاحتلال عزمَه إبقاءَ قواته في خمس نقاط استراتيجية عند الحدود.

ووفقًا لتقارير ميدانية فَإنَّ المواقع الخمسة الرئيسية، والتي حدّدتها مصادر عسكرية تقع في: «سُلّم صور»؛ قبالة بلدة «شلومي»، لمراقبة الممرات المؤدية إلى «وادي قطعية»، و«جبل بلاط (موقع «كرْكوم» سابقًا)»، للسيطرة على المنطقة بين «شتولا وزرعيت» شمالًا، والتلال المحاذية لبلدتَي «أفيفيم ومالكيا» والتي توفِّر مدى رؤية واسعًا يشمل وادي «السلوقي وبنت جبيل وعيتا الشعب»، والتلال المقابلة لكيبوتس «مرغليوت» للسيطرة على «جبل المنارة» والتلال المقابلة، وأخيرًا «تلة الحماميص»، قرب بلدة «المطلة» للسيطرة على مناطق «سهل الخيام وكفر كلا».

بدورها؛ أفادت وسائل إعلام لبنانية، في وقتٍ مبكر، بأن قوات الاحتلال انسحبت من القرى والبلدات التي كانت تحتلها في الجنوب، وهي: «يارون، ومارون الراس، وبليدا، وميس الجبل، وحولا، ومركبا، والعديسة، وكفركلا والوزاني».

ومع دخول الجيش اللبناني صباحًا إلى هذه القرى، استمر توافد الأهالي لتفقد منازلهم وأرزاقهم، بعد أن كانت قوات الاحتلال، قد باشرت الانسحاب ليلًا، وبدأ الجيش اللبناني بالانتشار في قرى «بليدا وميس الجبل ومركبا».

وفي منتصف الليل، استكمل الجيش اللبناني انتشارَه في البلدات المحرّرة، وبدأت فرق من فوجَي الهندسة والأشغال بإزالة السواتر الترابية وتطهير الطرق الرئيسية من الذخائر والقذائف غير المنفجرة.

كما سيرت قوات حفظ السلام الدولية «اليونيفيل» دوريات في تلك القرى، وأقامت عدة نقاط مراقبة جنبًا إلى جنب مع الجيش اللبناني.

وفي السياق، شدّد بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية، على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جنوب البلاد، وجدّد البيان الذي جاء نتيجة اجتماع الرئيس اللبناني «جوزاف عون»، والرئيسين «نبيه بري ونوّاف سلام»، «التزام لبنان الكامل بالقرار 1701، على الرغم من الخروق الإسرائيلية المتكرّرة».

وأكّد البيان على «دور الجيش اللبناني وجهوزيته للانتشار في جنوب لبنان بما يضمن أمن الجنوبيين»، معلنًا أنّ «المجتمعين في اللقاء الثلاثي قرّروا التوجّه إلى مجلس الأمن الدولي لإلزام «إسرائيل» بالقرار»، ولافتًا إلى أنّ وجود «إسرائيل في الجنوب هو احتلال مع تمسّك لبنان باستعادة أراضيه بالوسائل كافة».

وفي 27 نوفمبر 2024م، أنهى وقفٌ لإطلاق النار عدوانًا إسرائيليًّا على لبنان، بدأ بتبادل القصف بين المقاومة والاحتلال يوم 8 أُكتوبر 2023م، وتحول إلى حربٍ واسعة في 23 سبتمبر الماضي.

وكان من المفترض أن يستكمل جيش الاحتلال فجر 26 يناير الماضي، انسحابه من المناطق التي احتلها جنوبي لبنان وفق المهلة المحدّدة والبالغة 60 يومًا، ليتم تمديدها حتى الـ18 من الشهر الجاري.

وأسفر العدوان الصهيوني عن استشهاد وإصابة آلاف اللبنانيين، وخلّف دمارًا واسعًا في مناطق عدّة جنوبي لبنان وشرقه وفي ضاحية بيروت الجنوبية، في حين قدّرت السلطات كلفة إعادة الإعمار بأكثر من عشرة مليار دولار.

السيد الخامنئي للنخالة: أية خطة دون موافقة الشعب الفلسطيني ومقاومته لن تتحقّق

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، أنّ خطّةَ الولايات المتحدة والآخرين بشأن قطاع غزّة، والتي وصفها بـ«الحمقاء»، لن تتحقّق.

وأوضح أنّ الرأي العام العالمي بات يميلُ اليومَ لصالح فلسطين، مُشيرًا إلى أنّه وفي هذه الظروف «لن تتحقّقَ أية خطة دون موافقة الشعب الفلسطيني ومقاومته».

وبارك السيد الخامنئي، خلال استقباله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، القائد «زياد النخالة»، والوفد المرافق له، انتصار المقاومة في غزة، مشدّدًا على أنّ «انتصارها أمام الاحتلال وواشنطن عظيم وهو ما رسم معاييرَ جديدة للنضال في المنطقة».

وتوقف سماحتهُ عند مشاهد تسليم المقاومة الأسرى الصهاينة ليقول: إنّ أُسلُوبها في ذلك «يجسد عظمتها أمام أعين العالم»، ويؤكّد أنّ «صمود قادة المقاومة والمقاومين أمام الأعداء ووحدتهم أثناء المفاوضات المعقدة وصبر أهل غزة البطولي رفع رأس المقاومة في المنطقة».

ولفت إلى أنّ «الجهات نفسها التي كانت تدّعي قبل عام ونصف عام القضاء على المقاومة خلال فترة قصيرة تستلم اليوم أسراها على دفعات قليلة من أيدي المقاومين وفي المقابل تطلق سراح عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين».

من جهته، شدّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، «النخالة»، على أنّ «انتصار المقاومة في غزة هو نتيجة للدعم المُستمرّ من قبل الجمهورية الإسلامية وتوجيهات الشهيد السيد حسن نصر الله».

وَأَضَافَ، أنّ «الوحدة والانسجام بين المقاومتين الفلسطينية واللبنانية في الساحة والسياسة كان أحد أهم العناصر التي لعبت دورًا بارزًا في انتصار المقاومة».

وأكّد النخالة أنّ «المقاومة في غزّة قاتلت خلال عام ونصف عام الولايات المتحدة والغرب، ورغم عدم توازن القوة حقّقت انتصارًا كبيرًا»، مؤكّدًا «مواصلة المسيرة وعدم التخلي عنها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2089)

الأربعاء والخميس
20 شعبان 1446هـ
19 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المهرج «ترامب» ومخطط التهجير.. وقاحة بلا حدود!

عبدالغني حجي

عندما نتحدث عن دونالد ترامب، فنحن لا نتحدث عن مُجَرّد رئيس أمريكي، بل عن ظاهرة عبثية في عالم السياسة، شخصية تجمع بين الغطرسة والجهل، بين الابتزاز والتهريج، بين الجنون والعنصرية، لا يكاد يمر يوم دون أن يفاجئنا بقرار أَو تصريح أكثر حماقة من سابقه، وكأن العالم مزرعة خَاصَّة به يتصرف فيها كيفما شاء، يهدّد هذا، يبتز ذاك، يفرض عقوبات هنا، ويشعل الحروب هناك، دون أي اعتبار للقوانين أَو القيم الإنسانية.

ترامب لم يكن يومًا رئيسًا تقليديًّا، بل أشبه بمقاول سوق سوداء يحاول شراء النفوذ وبيع الأوطان، استغل ضعف الحكومات وهشاشة الأنظمة، وحوّل بعض القادة إلى مُجَرّد موظفين لديه، يصفّقون لجنونه مقابل بقاء كراسيهم، بل وصل به الأمر إلى فرض «إتاوات» على الدول العربية تحت مسمى «الحماية»، وكأنهم مُجَرّد زبائن في سوقٍ خاصَّةٍ به!

لكن ما فعله هذه المرة تجاوز كُلّ الخطوط الحمراء، فبعد أن فرض التطبيع وأذل الحكام، ها هو الآن يعرض تهجير الفلسطينيين وشراء غزة وكأنها قطعة أرض في مزاد علني!

قمة الوقاحة والاستخفاف بملايين البشر، وكأن الفلسطينيين مُجَرّد أرقام بلا قيمة، وكأن القضية الفلسطينية مُجَرّد مشكلة عقارية يحلها بصفقة تجارية!

لكن السؤال هنا: هل سينجح المهرج في المغامرة الجديدة؟

ما لا يفهمه ترامب، ولا من يسيرون خلفه كالأتباع، هو أن الشعوب اليوم ليست كما كانت بالأمس، الشعوب التي شهدت المجازر، وعاشت العدوان، وذاقت مرارة الاحتلال، لن تقبل بأن تكون بيادقَ في لُعبة مقامر متعجرف، قد يظن أن المال يمكن أن يشتري كُلّ شيء، لكنَّ هناك أمورًا لا تباع ولا تشترى، ومنها الكرامة والهُوية والوطن.

مشروعُه القديم-الجديد بخلق «إسرائيل الكبرى» سقط للأبد بعد العدوان الأخير، ومعه سقطت كُلّ أوهامه عن إذابة الكراهية بين العرب والكيان الصهيوني؛ فبدلًا من القبول والتطبيع، رأى العالم موجة غضب غير مسبوقة، وحركات مقاومة أكثر شراسة، ووعيًا شعبيًّا تجاوز كُلّ محاولات التضليل والتخدير.

أما الزعماء العرب، فإن كانوا قد خضعوا لضغوطه وابتزازه، فَإنَّهم اليوم في موقف أكثر تعقيدًا؛ لأَنَّ القبول بمخطط كهذا يعني إشعال ثورة لا تبقي ولا تذر، ولن يكون هناك حاكم عاقل يغامر بوجوده لإرضاء نزوات معتوه كـ ترامب.

فليستعد ترامب لمفاجآت لم يحسب لها حسابًا؛ لأَنَّ العالم تغيَّر، والشعوب لم تعد تصدّق أكاذيبه، وإن غدًا لناظره قريب.

اليمن يجبر المهرِّج على التراجع عن تهديداته

عبدالحكيم عامر

السياسة الأمريكية لطالما اتسمت بطابعها الاستعماري، حَيثُ تسعى إلى إعادة تشكيل خارطة الشرق الأوسط بما يخدم المصالح الإسرائيلية، حتى لو كان ذلك على حساب الشعوب، هذه الرؤية التي عبّر عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تعكس ذهنية استعمارية لم تتغير، بل أصبحت أكثر وضوحًا ووقاحة، غير أن الواقع يؤكّد أن الشعب الفلسطيني، رغم الحصار والمجازر، لا يزال ثابتًا على أرضه، متمسكًا بحقه، ومصممًا على المقاومة، مما يجعل كُلّ محاولات التهجير والتصفية مُجَرّد أوهام.

إن التهديدات الأمريكية الأخيرة من الرئيس الأمريكي الأحمق دونالد ترامب بتهجير الفلسطينيين قسراً إلى دول عربية قد اصطدمت بجدارٍ من الموقف الحازم، جاء الموقف اليمني، بقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله»، ليشكل ردًّا حاسمًا على مخطّطات التهجير القسري، حَيثُ أعلن السيد القائد، بكل وضوح، أن اليمن لن يقف مكتوف الأيدي إذَا ما تم فرض التهجير بالقوة، أَو في حال تصعيد العدوان على غزة، فبعد إعلان اليمن أنه سيتدخل عسكريًّا إذَا فرض ترامب التهجير بالقوة، تراجعت لهجته في اليومين الماضيين واليوم كأنه لا علاقة له بالأمر ولم يهدّد كما هدّد سابقًا، ويعلنُ ترامب متراجعًا بالقول: (الولايات المتحدة ستدعم القرار الذي ستتخذه إسرائيل)، مع أن الكل يعرف تصريحاته الطاغوتية والمجنونة ضد كُلّ دول العالم.

وفعلًا اليمن أرغمته على التراجع، بل تراجع ترامب عن موقفه في التهجير؛ فالأسبابُ الكامنة وراء التراجع الأمريكي، الموقف اليمني الحازم بالتدخل العسكري لاستهداف الأرضي الفلسطينية المحتلّة والمصالح الأمريكية، فالعدوّ يعرف ولن ينسى ما حقّقته العمليات اليمنية ضمن مساندتها للشعب الفلسطيني في معركة طوفان الأقصى، حَيثُ حقّقت إنجازات نوعية لصالح غزة، وتمكّنت من تغيير معادلة الردع لصالح صمود محور المقاومة في مواجهة المشاريع الإسرائيلية الأمريكية الاستعمارية على مستوى المنطقة.

إن عمليات القوات المسلحة اليمنية حملت تحولاً نوعياً كجبهة إسناد قوية لفلسطين، وتبرهن على قدرة القوات المسلحة اليمنية على اختراق العمق الصهيوني، كما تكشف عن انهيار منظومة الردع الصهيونية، وعجز العدوّ عن توفير الأمن لكيانه المهترئ.

إن أهميّة هذا الموقف تتجاوز اليمن نفسه، فهذا يؤكّد على ضرورة وحدة الموقف العربي الإسلامي والتمسك بحقوق الشعوب في مواجهة الاعتداءات والتجاوزات، وإلا ستكون المنطقة أمام مشكلة لا تهدّد فلسطين وحدها، بل تشكل تهديداً وجودياً للجميع.

الموقف اليمني يمثل دعوة لكل الدول العربية والإسلامية إلى اتِّخاذ موقف جاد ضد محاولات الهيمنة الأمريكية، وأن الوقت قد حان لاتِّخاذ موقف حقيقي، وأن الرهان على الأمريكي هو رهان خاسر، وأن التطبيع مع العدوّ ليس سوى طريق نحو العبودية، وأن المقاومة وحدها هي الخيار الذي يمكن أن يحفظ للأُمَّة عزتها وكرامتها.

وفي النهاية، فإن التاريخ لا يرحم المتخاذلين، ومن لم يقف اليوم في وجه العدوان، سيجد نفسه غدًا هدفًا له.